

# التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

أستاذ مساعد - قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة القصيم

#### Doi 10.55534/1320-010-001-001

#### المستخلص:

هَدفتُ الدراسةُ الحاليةُ إلى الكشفِ عَنِ العَلَاقةِ الإرتباطيّةِ بَين التنمُّر الزَّوجي، وكانٍّ من: التَّقييماتِ المعرفية السلبيّة، والكربِ النَّفسي لَدى عَينة مِن الزَّوجاتِ بِمنطقةِ القصيم، كما هَدفت إلى التحقّقِ مِن إمكانيّة التَّبو بِكلِّ مِن التقييمات المعرفيَّة السَّلبية والكرب النَّفسِيّ مِن خِلَال التنمُّر الزّوجيّ. واعتمدت الدراسةُ المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّنت عينة الدراسة من (105) من الزوجاتِ من منطقةِ القصيم بالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ، ممن تزاوحت أعمارُهنَّ بين (21- 58) سنة، بعتوسطِ عُمري قدّرهُ (40.97)، وانجرافِ مِعياري (10.14)، وطُبِقت بطارية من المقاييس والأدواتِ النفسيةِ تكوّنت من: مقيّاسِ التَّقييماتِ المعرفيَّة السَّلبيَّة ( إعدادَ البَاحِثَة)، وَمِقيَاسِ الكَّربِ النَّفسِيِّ لكسلر، هذَا بِالإضافةِ إلى استِمَارَةُ بَيَانَاتِ المُقابَلَةِ الأَوْلِيَّةِ. وَقَد حُللَت البَياناتُ إحصائيًّا من خِلال إجراءِ معاملِ ارتباطِ بِيرسُون، وتَحلِيل الإنحاد إلى الشعربيّةِ الدراسة؛ والتقييماتِ المعوفيةِ الدراسة؛ وأشارت نتائجُ الدراسة؛ الدراسة؛ وأشارت نتائجُ الدراسة إلى قدرة أبعادِ التنمُّر الزوجي، وكلٍّ من الكربِ النفسي والتقييماتِ المعوفيةِ السلبيةِ لدى عينةِ الدراسة؛ وأشارت نتائجُ عليل الانحدارِ إلى قدرة أبعادِ التنمُّر الزوجي على المعرفيةِ السلبيةِ والكربِ النفسي من خلالِ التعرضِ للتنمُّر الزوجي لدى الإناثِ، وقد نوقشت نتائجُ الدراسةِ وفقا للدلالاتِ النظريةِ والتطبيقيةِ للإنتاج النفسي من خلالِ التعرضِ للتنمُّر الزوجي لدى الإناثِ، وقد نوقشت نتائجُ الدراسةِ وفقا للدلالاتِ النظريةِ والتطبيقيةِ للإنتاج

الكلمات المفتاحية: التنمُّر الزوجيُّ، التقييمَاتُ المعرفيّةُ السلبيةُ، الكربُ النفسيُّ، المتزوجَاتُ.



## التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

## Negative Cognitive Evaluations and Psychological Distress as Predictors Variables of Marital Bullying Among a Sample of Wives in the Qassim Region

Dr. Gehan Ahmed Hamza Awad

Department of Psychology - College of Education - Qassim University

#### Doi 10.55534/1320-010-001-001

#### **Abstract:**

The current research aimed to investigate the correlation between marital Bullying and each of the negative cognitive evaluations and psychological distress among a sample of wives in the Qassim region, The study also aimed to verify the predictability of negative cognitive evaluations, psychological distress through the same sample. The study Was Based on the descriptive Relation Method. the study sample consisted of (105) wives from the Qassim region, Saudi Arabia, whose ages ranged between (21-58) years, with a mean age of (40.97), and a standard deviation of (10.14). A battery of psychological scales and tools was applied. It consisted of A scale of marital bullying, a scale of negative cognitive evaluations, and the Kessler Psychological distress Scale, in addition to the initial interview data form. The data were statistically analyzed by performing Pearson's correlation coefficient, stepwise regression analysis. The study results indicated a positive, statistically significant correlation at the level of significance (0, 01) between the sub-dimensions and the total degree of marital Bullying, and both psychological distress, negative cognitive evaluations among the study sample. The results of the regression analysis indicated the ability of the dimensions of marital bullying to explain (51.6%, 38.3%), respectively, of the variance in performance on measures of psychological distress and negative cognitive evaluations. This empirically supports the predictability of negative cognitive evaluations, and psychological distress through exposure to marital bullying in females. The results of the study were discussed according to the theoretical and applied implications of psychological intellectual production in the

**Keywords**: marital bullying - negative cognitive evaluations - psychological distress - married women.



### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمِنطَقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

#### المقدمة:

تُعدُّ ظَاهرةُ العنفِ والإساءةِ والتنمُّر أو المكايدة الموجَّهة للمرأةِ من الظواهرِ العَامةِ التي تُوجد بكلِ المجتمعاتِ، وتَعرضت المرأةُ لمختلفِ أنواعِ الأذَى طبقًا لأنماطِ هذهِ الظاهرة، إلا أنهُ في الآونةِ الأخيرةِ انتشرَت ظَاهرةُ التنمُّر تِجاه المرأة، وحَاصةً من قبلِ شَريكِ الحياةِ أو الزَوج، وأصبحت من أكثرِ أنماطِ الأذَى الموجَّهةِ للمَرأةِ مُهددًا لأمنِهَا وسلاَمتِهَا النَفسيةِ والجَسدية والجَسدية (Butchart, et al., 2010; Leite, Amorim, & Gigante, 2017; Kazemi, et al., 2019).

وتُشيرُ الإحصائياتُ إلى أن (35%) من النساءِ على مُستوى العَالم يَتعرض لمِختلفِ صُورِ الإِيذاءِ والإِسَاءةِ والعُنفِ والتنمُّر؛ وأنَّ حوالي (70%) من هَذِه النِسبةِ تكوُن عُرضةً للتَنمُّرِ في أثناءِ مُجرياتِ الحَياةِ اليَوميةِ، وأنَّ من بين كُل ثلاث نِساء تَتعرض واحدةُ للعُنفِ والإِسَاءةِ والتنمُّر من قبلِ الرَجُلِ (WHO, 2013). معَ الأخذِ في الاعتبارِ أنَّ هذهِ الإحصائياتِ قد تَتعرض واحدةُ للعُنفِ والإِسَاءةِ والتنمُّر من قبلِ الرَجُلِ (WHO, 2013). معَ الأخذِ في الاعتبارِ أنَّ هذهِ الإحصائياتِ قد تَتعرض واحدةُ للعُنفِ والإسَاءةِ الظَاهرة، ومَيلِ كَثيرٍ منَ النِساءِ لعَدمِ الإِفصاحِ عنها (Iipsky, & Caetano, النِساءِ لعَدمِ الإِفصاحِ عنها (2009).

ومُشكلةُ التنمُّر الزوَاجيّ أو عُنف الشَريكُ ومُكايدتهِ Intimate Partner Bullying (IPB) تعدُّ من المشكلاتِ السلُوكيةِ الموجَّهةِ ضِد المِرَّة؛ إذ هي نَاتِحةٌ عن تدَاخلِ عَددٍ من العَواملِ والمحدَداتِ البيئيةِ والثقافيةِ. وكَمَا أشَارت مُنظَّمةُ الصِحةِ العالمية (2011) فإنَّ هَذهِ الظاهرةَ تنتجُ عن تدَاخُل عَددٍ من العَواملِ المعرفيةِ والاجتمَاعيةِ الموجودة لَدى الذُكور، وهي المنسبةُ في ارتِكَابهم لمثل هذهِ السَلوكياتِ المؤذية تِجاه النِساءِ (2019).

والتنمُّر الزوجيِّ مَا هِو إلاَّ شَكلٌ من أَشكالِ التنمُّر لاَ يَختلفُ عَن مَفهومِ التنمُّر العَامِ؛ لكنه يَكونُ في نِطَاقِ الحَياةِ الرَوجيةِ فَقط، وهِوَ شَكلٌّ مِنَ أشكالِ الإساءةِ، وإلحاقِ الضَررِ والأَذى تِجاه الطَرفِ الآخر الذي يَكون عادةً هُو الطَرفُ الأضّعفُ في العلاقةِ الزوجيةِ (عجاجة، 2020).

وَتفترض البَاحثةُ أَن الزَوجةَ هي الطَرفُ الأَضعف في العلاقةِ الزوجيةِ، أو مَا يُطلق عليهِ الضَحيةِ؛ وَذلكَ استنادًا إلى مَا أَشارت إليّهِ دِراسةُ عِجاجه (2020) حيثُ عَرضتَ نتائجَ عددٍ من البحوثِ اعتبرت المرأةُ هي الطرفُ الأضعفُ في العلاقةِ الزوجية. مثل دراسة (2005) ودراسة أبي الديار (2010)؛ ودراسة زايد، ونصر (1996) حيثُ أكدت تلكَ الدراساتُ أن الذكورَ أكثر من الإناثِ في السلوكِ التنمُّري، وأن الإناثَ أكثر تعرضًا للتنمُّر، كذلكَ أشارت إلى أن المرأة تتحولُ إلى موضوع للصراع أشبه بالمادةِ للسيطرة عليها أو تملُّكها، وأنها تتعرضُ لصورِ عديدةٍ من العنفِ والأدّى.

ويُمكن تصنيِفُ سلوكَ المتنبِّر ضمنَ اضطراباتِ التصرُّفِ Conduct Disorder تلكَ الاضطراباتُ التي تضم جميعَ السلوكياتِ التي يكون فيهًا إيذاءٌ وإساءةٌ للآخرين، وقد تَصلُ في الحالاتِ الشديدةِ إلى حد الانتهَاكاتِ الخطيرةِ (سعفان، 2012؛ عجاجة، 2020).

ووفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (2013-DSM) عكن تصنيف الضحية في فئة الأشخاص الذين يعانون من اضطراباتِ الرفضِ الاجتماعي؛ وتُصنَّف الضَحية بهذهِ الفئةِ النشخيصيةِ عندما تكونُ واقعةً تحت ضغطِ قوة اجتماعية تُشعرها بالرفضِ والازدراءِ بشكلٍ مستمرٍ ومتكررٍ، سواءً أكانت هذه القوةُ فردًا بعينه، أو جماعةً من الأفرادِ بالبيئةِ الاجتماعية المحيطة (Arnout & Al-Qdimi, 2019, 7).

ومن هنا تكمُن خُطورة التعرضُ لسلوكياتِ التنمُّر ضد المرأةِ، وبخاصةٍ في سياق الحياةِ الزوجيةِ؛ الأمر الذي استوقفَ الباحثةَ لإجراءِ مثل هذه الدراسةِ بمدفِ الكشفِ عن الآثارِ السلبيةِ المعرفية والنفسيةِ والاجتماعيةِ المترتبةَ على تعرُّضِ المرأةِ للتنمُّر التي تتعرض لها الزوجةُ من قبل الزوج.



#### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

#### مشكلةُ الدراسة:

يترتّب على التعرّض للتنمُّرِ الزوجي عديدٌ من الآثارِ السلبيةِ نفسيًا واجتماعيًا؛ فقد أشارت نتائجُ عددٍ من الدراساتِ كدراسة (Garaigordobil (2015) Weaver (2000) إلى الآثارِ الخطيرةِ التي تترتّب على التعرُّضِ للتنمُّرِ بشكلٍ عام، مثل: اضطراب كرب ما بعد الصدمة؛ لما تحملهُ سلوكياتُ التنمُّر من أحداثٍ صدميةٍ في بعضِ المواقف، والسلوكُ الانسحابي الناتجُ عن الشعورِ بالاستبعادِ والرفضِ الاجتماعي، وفقدان الدعم من الآخرين؛ وأن ضحايا التنمُّر يُعانون من المشكلاتِ السلوكية الخطيرة كالشعور بالوحدة، والاكتئاب، والقلقِ، وضعفِ التواصلُ الاجتماعي، كما يشعرونَ بالرفضَ، وأنهم غير مرغوب فيهم، مع تديى مفهوم الذاتِ وغيرها.

كما أشارت منظمةُ الصحةِ العالمية؛ ونتائجُ عديدٍ من الدراساتِ إلى وجودِ الارتباط الجوهري بين التعرُّضِ لخبراتِ التنمُّر وغو المعتقداتِ المعرفيةِ اللاتوافقية التي بدورها تؤدي إلى الكشفِ عن عديدٍ من المشكلات والاضطراباتِ الداخلية والخارجية كالإكتئاب (خصوصًا عند الإناثِ)، والقلقِ، والشعور بالوحدةِ، واللوم الذاتي، والشعور باليأس، ووجود الأفكار الانتحارية، واضطراب كرب ما بعد الصدمةِ، والشعورُ بالكربِ النفسي، وتدني تقدير الذات، والمشاكلِ الجسدية؛ مثل: مشكلات العضَّلات والعظَّام، واضطرابات النوم، وفقدان الشهيةِ العصبي، والاضطرابات الجلدية كالأكزيما، وصداع التوتر (Bauman, Toomey, & Walker, 2013; Cole, et al., 2016).

وقد ركزت الدراسةُ الراهنةُ على بحثِ العلاقة بين التنمُّر الزوجي وعددٍ من المشكلاتِ المعرفيةِ والنفسية والاجتماعية الناتجة عنه التي تتمثَّلُ في التقييماتِ المعرفية السلبيةِ (سواء تجاه الذات، أو تجاه الآخرين)، والشعورُ بالكربِ النفسي؛ حيث تفترض الدراسةُ الراهنةُ أن التنمُّر الزوجيَّ يرتبطُ ارتباطًا وثيقًا بكشفِ الزوجةِ أو الضحية باعتبارها هي الطرفُ الأضعفُ في العلاقة عن عدد من المشكلاتِ المعرفيةِ والنفسيةِ والاجتماعيةِ.

وتتجلى لنَا أهميةُ الدراسةِ الراهنةِ في سعيها الجاد ومحاولتِها الكشف عن المشكلاتِ والاضطرابات النفسيةِ والاجتماعيةِ المترتبة على ظاهرة التنمُّر، وبخاصةٍ في سياقِها الأسري بين الزوجين. كما أنها تحاولُ الإسهامَ في التنظيرِ للوقوف على العواملِ والأسبابِ الشخصيةِ والمعرفيةِ والاجتماعيةِ القائمة خلف حدوثِ ظاهرةِ التنمُّر الزوجي. إذ لم تتمكن الباحثةُ - في حدود اطَّلاعها - على الحصولِ على دراسةٍ واحدةٍ، في سياق البيئةِ العربية أو الأجنبيةِ، استطاعت الكشف عن العلاقةِ بين التعرُّض للتنمُّر الزوجي، وكل من التقييماتِ المعرفية السلبيةِ والكرب النفسي.

ومن ثم يُمكن طَرحُ مُشكلات الدراسةِ الراهنةِ وصياغة أهدافِها على النحو التالي:

#### أسئلةُ الدراسة:

يمكن طرحُ مشكلاتِ الدراسةِ الراهنة على النحو التالي:

- هل تُوجد عِلاقةٌ ارتباطيَّة دالة إحصائيًا بين درجاتِ أفراد العينةِ على الأبعادِ والدرجةِ الكُلية لمقياسِ التنمُّر الزوجي ودرجاتِم على التقييماتِ المعرفية السلبية، والكربِ النفسئ لدى عينة من الزوجاتِ بمنطقة القصيم؟
- 2. هل يمكن التنبؤ بالتقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ والكربِ النفسيُ من خلال أبعاد التنمُّر الزوجيِ لدى عينة من الزوجات بالقصيم؟



#### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيَ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

#### أهداف الدراسة:

تَمْثَلَت أهدافُ الدراسةِ الحالية فيما يلي:

- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التنمُّر الزوجي بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية، وكلٍ من: التقييمات المعرفية السلبية، والكرب النفسى لدى عينة من الزوجاتِ بمنطقة القصيم
- التحقُّق من إمكانيةِ التنبؤُ بكلٍ من التقييماتِ المعرفيةِ السلبية، والكرب النفسي من خلال التنمُّر الزوجي لدى عينة من الزوجات بمنطقة القصيم.

#### أهمية الدراسة:

- 1. بالرغم من تزايدِ اهتمامِ الباحثينَ في الآونةِ الأخيرةِ بدراسة التنمُّر وسطَ المجتمعات الطلابيةِ بالمدارس والجامعاتِ، وكذلك في مجتمعات العاملين؛ فإنَّ قليلًا من الباحثينَ فقط هم من أولى اهتمامًا بدراسةِ التنمُّر بين الزوجين.
- 2. اهتم عددٌ من الباحثينَ بالكشفِ عن العلاقاتِ بين التنمُّر بشكلٍ عام والتعايشِ والتوافقِ الوجداني؛ ولكنهم لم يُولوا اهتمامًا بالكشفِ عن التنبؤ بالكربِ النفسيِ الناتج عن التقييماتِ السلبية المدركة، سواءً تجاه الذات أم الآخرين؛ وبمثلَ ذلك هدفًا رئيسًا للدراسة الراهنة.

#### مصطلحات الدراسة:

#### (1) التنمُّر الزوجي Marital Bullying

عُرف (Amber (2008) التنمُّر أنَّه "سلوكياتُ الإساءةِ التي يقوم بما شخصٌ ما نحو الضحية لتحقيقِ الشعورِ بالانتصارِ والتمكُّن والقوة ". كما عُرِف التنمُّر الزوجي أنَّه "جميعُ السلوكياتِ السلبيةِ المؤذية التي يوجِّهها أحدُ الزوجينِ تجاهَ الآخرَ بشكلٍ متكررٍ ومستمرٍ بصورةٍ مُباشرة مقصودةٍ أو بصورةٍ غير مباشرة منذ زواجهما، ولا يستطيع الطرفُ المساءُ إليه الدفاع عن نفسِه ضد الأذى اللاَحقِ به؛ مما يُسبب للضحيةِ الشعورَ بالقهرِ والظلم، وهدر الكرامةِ، والتقليلِ من قيمتِها". وتُحدد تلك السلوكياتُ الأمنَ النفسي والجسدي للضحية، وهو ما يُؤثِّر على الاستقرارِ الزواجي وسعادتهِ، وعلى جودةِ الحياةِ بشكلٍ عام (Arnout& Al-Qadimi (2019, 3) واستنادًا إلى التعريفات السابقة تتعامل الدراسةُ الراهنةُ مع مفهوم التنمُّر الزوجيُ باعتباره أحد أنماط التنمُّر، ولكن في سياقِ العلاقةِ الزوجية، وتتعامل معهُ إجرائيًّا بوصفه "شكلًا من أشكالِ الإساءةِ والأذى الموجَّه من شريكِ الحياةِ نحو زوجته، وهو أي سلوك (لفظيّ أو فعليّ) يصدُر من الزوج بصورةٍ مُتعمدة ومُتكررة تِحاه وتتناول الدراسةُ الراهنةُ مفهومَ التنمُّر الزوجي ببعدين أساسيين هما: تنمرُ الأقوال (التنمُّر اللفظيُّ)؛ وتنمرُ الأفعال (التنمُّر اللفظيُّ)؛ وفيما يلى تعريفٌ لكل بعدٍ منهما:

### أولًا: تنمُّر الأقوال (التنمُّر اللفظي) Verbal Marital Bullying

ويتمثَّلَ في تعدي الزوج على زوجتهِ بشكلٍ متعمدٍ ومتكررٍ باستخدام اللغةِ، وبالأقوالِ لهدرِ كرامتها، والتقليلِ من شأنها؛ مما يُلحقُ بما الضررَ والأذى النفسي، مثل: مناداة الزوج للزوجةِ بألقابٍ ومسمياتٍ تقللُ من شأنها وتسيءُ إليها؛ وشتمها أو سبها، وتعرضها للتهديداتِ المستمرةِ بإلحاقِ الأذى بما، وتعرضها للسخريةِ المستمرةِ والازدراءِ من قِبلِ الزوج، والتعليقات السلبية على منشوراتها الإلكترونيةِ عبرَ مواقع التواصلِ السلبية المستمرة على مظهرها أو شكلها أو وزنها، وأيضا التعليقات السلبية على منشوراتها الإلكترونيةِ عبرَ مواقع التواصلِ



## التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيِّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

الاجتماعي، أو تجاهل منشوراتها وعدم التعليق عليها، وحظرها على مواقع التواصل الاجتماعي، واستثارتها بالأقوال والألفاظ السلبية في أثناء الحوار معها، والصراحُ في وجهها وغير ذلكَ؛ مما يتسبَّبُ في إلحاق الأذى النفسي للزوجة، ويُشعرُها بالرفض، والقلق، والكرب النفسي، والاكتئاب، والإحباط، وتقدير ذاتِ منخفض، وأعراض سيكوماتية، ويؤثر سلبًا على الصحة النفسية والعقلية لها ثمرةً طبيعيةً لشعورها بالخوفِ من عدم رضا الزوج عنها، وعدم نجاح حياتها الزوجية معه.

#### ثانيًا: تنمُّر الأفعال (التنمُّر الفعلي) Actual Marital bullying

ويتمثّلُ في جميع السلوكياتِ أو التصرفاتِ الفعليةِ التي ينتهجُها الزوجُ ضدَ زوجتهِ بشكلٍ متعمدٍ ومتكررٍ، ليلحق بها الضررَ والأذى النفسي مثل: تركها وحيدةً فتراتٍ زمنيةٍ طويلة، وتجاهلها وخصامها، والتحدُّثُ عنها بالسوءِ بينَ أفرادِ الأسرة لتشويهِ صورتها أمامَ الأبناءِ، وتحجيم علاقاتها معَ المحيطينَ بها في البيئةِ الاجتماعيةِ كصديقاتها، أو إخوتها وأقاربها، أو جيرانها، وسيطرة الزوج - لقوتهِ وسطوتهِ - على الممتلكاتِ الخاصةِ لزوجته كأموالها أو سيارتها، مع تخريبِ هذهِ الممتلكاتِ وإتلافها، وكذلك إتلاف متعلقاتها الشخصيةِ بتكسيرها أو تمزيقها، وغيرَ ذلك.

#### Negative cognitive evaluations المعرفية السلبية (2)

تتناولُ الدراسةُ الراهنةُ فئتينِ من التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ هما (تجاهَ الذاتِ، وتجاهَ الآخرينَ) وتُعرَّفُ التقييماتُ المعرفية تجاهَ الذاتِ أنها" إدراكُ الفردِ وتقييمهِ لذاتهِ بصورةٍ سلبيةٍ؛ ويكونُ هذا الإدراكُ ناتجًا عن شعورِ الفردِ المستمرِ بالتهديداتِ للذاتِ؛ نتيجةَ التعرضِ لصورِ المكايدةِ والتنمُّر الدائمةً". كما تُعرَّفُ التقييماتُ المعرفيةُ السلبيةُ تجاهَ الآخرينَ أنها " إدراكُ الفردِ للحودِ تقديداتٍ مستمرةٍ بمواقفِ حياتهِ اليومية، وبخاصةٍ بالبيئةِ الأسريةِ نتيجةَ التعرضِ المستمرِ لصورِ المكايدةِ والإيذاءِ؛ مما ينتجُ عنهُ وجودُ إدراكٍ سلبي للآخرينَ وعلاقاتهِ بهم، ووجودُ تقييمٍ معرفي سلبي تجاههم كونه محل رفضٍ وازدراءٍ من قِبَلِهم ينتجُ عنهُ وجودُ إدراكٍ سلبي للآخرينَ وعلاقاتهِ بهم، ووجودُ تقييمٍ معرفي سلبي تجاههم كونه محل رفضٍ وازدراءٍ من قِبَلِهم (Kliewer & Sullivan, 2008)

#### Psychological distress الكرب النفسى

عرَّفه رادنير (Ridner (2004)؛ وفيصل، صقر (2013) أنه "شعورُ الفردِ بعدم الراحةِ نتيجةَ تعرضهِ لظروفٍ وأحداثٍ ضاغطةٍ قهريةٍ؛ مما يهدِّدُ أمنهُ وسلامتهُ النفسيةِ والاجتماعية " كما عرَّفهُ (2007) Mirowsky & Ross أنّه " حالةٌ من الشعورِ بعدم الراحةِ أو السعادةِ نتيجةً شعورِ الفردِ بالوجدانِ السلبي غير السارِ الذي يشعرُ خلالهُ بالاكتئاب، والقلقِ، والإعياءِ أو الإنحاك، والاضطراب ".وتتبنَّى الدراسةُ الراهنةُ هذا التعريفَ.



#### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمِنطَقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

#### الإطارُ النظري والدراساتُ السابقة:

يعدُّ التنمُّر الزوجيُ من أبرزِ عواملِ الاستهدافِ السلبيةِ التي تُفقِدُ الشخصَ إحساسَهُ بالأمانِ، والقبولِ، والرعايةِ الجسمية، والتقديرِ الاجتماعي؛ مما يتسبَّبُ في كثيرٍ من المخاطرِ على الصحةِ الجسديةِ والنفسيةِ للفردِ، ويُفقِدهُ شعورهُ بالأمانِ والرضا. ولقد اهتمَ عددٌ من الباحثينَ بدراسةِ التنمُّر داخلَ البيئةِ التعليميةِ وبيئةِ العملِ وأهملوا البيئة الأسرية.

والتنمُّر في معناهُ العام هو: سلوكٌ مؤذِ متكررٌ ومقصودٌ؛ يهدفُ إلى إلحاقِ الضررِ النفسي أو الجسدي بشخصٍ أو بمجموعةٍ من الأشخاصِ(Whitted, 2005)؛ كما أنهُ شكلٌ من أشكالِ المكايدةِ والمضايقاتِ التي يرتكبُها المسيءُ (المتنمِّر) الذي يمتلكُ قوةً وسيطرةً وهيمنةً على الطرفِ الأضعفِ وهوَ الضحيةُ، ويتمُّ ذلكَ من خلالٍ التنمُّر بالأقوالِ والكلماتِ والألفاظِ أو بالأفعالِ، وليسَ بالضرورة أن ينطويَ التنمُّر على العنفِ الجسدي، ولكنهُ قد يُحدِثُ أثرًا نفسيًا سلبيًا أقوى من التعرض للعنفِ الجسدي ( الجناعي، 2019 ).

إنَّ السلوكياتِ السلبية المسيئة التي تحدثُ بصورةٍ متكررةٍ ومتعمدةٍ ومستمرةٍ، وتكونٍ متزايدةٍ عبرَ الزمنِ من قبلِ الزوجِ تجاهَ الزوجةِ باعتبارها الطرفَ الأضعفَ في العلاقة، وتضمُّ: الإهاناتِ المتكررة، وهدرَ الكرامةِ، والعدوان، وعدمَ التقديرِ والتحقيرِ من الشأنِ والترهيبَ والتهديد، والتجاهلَ بكل صورهِ، وأسلوبَ السخريةِ والاستهزاءِ أمام الآخرينَ، والتعليقاتِ السلبيةِ الدائمة تجاهَ الزوجةِ وغير ذلكَ) تعدُّ تنمُّرا زواجيًا.

ويختلفُ الشخصُ المتنبِّرُ في سماتهِ الشخصيةِ عن الشخصِ المتّنمَّرِ عليهِ؛ ففي حينِ نجدُ أنَ المتنبِّرينَ يميلونَ إلى حبِ السيطرةِ وفرضها على ضحاياهم، واللجوءِ إلى استخدام أساليبِ التهكُّمِ للانتقامِ الجسديِ والمعنويِ من ضحاياهم؛ حتى يشعروا بالانتصارِ عليهم، وبتقديرِ ذاتٍ مرتفع؛ ولتفريغِ القلقِ وتخفيضهِ على حسابِ ضحاياهم؛ نجدُ في المقابلِ أنَ الشخصَ المتُنمَّرَ عليهِ ( الضحيةَ) يمتلكُ من سماتِ الشخصيةِ ما يدعمُ سلوكياتٍ التنمُّر ضدهُ، ويجعلها مُيسَّرةً؛ وعلى وجهِ التحديدِ يمتلكُ عواملَ شخصيةً ترتبطُ بالذاتِ، وتشير إلى مدى شعورِ الفردِ بقدرتهِ على التحكمُ في البيئةِ الاجتماعيةِ الحيطةِ وتأثيرهِ فيها بنجاحٍ. ومن أبرزَ هذهِ العواملِ: الوجدانُ السلبي، وانخفاضُ التقييماتِ الذاتيةِ الجوهريةِ، وضعفُ المهاراتِ الاجتماعيةِ فيها بنجاحٍ. ومن أبرزَ هذهِ العواملِ: الوجدانُ السلبي، وانخفاضُ التقييماتِ الذاتيةِ الجوهريةِ، وضعفُ المهاراتِ الاجتماعيةِ (Homayuni, et al., 2021)

وتُفسِّر النظريةُ المعرفية Cognitive Theory سلوكَ التنمُّر بُناءً على وجودِ الإدراكاتِ والتقييماتِ السلبيةِ عندَ الفردِ بَحاهَ ذاتهِ وتجاهِ الآخرينَ والعالمُ من حولهِ وتجاهَ المستقبل؛ مما ينتجُ عنهُ وجودُ المشاعرِ السلبيةِ لدى الفردِ مثلَ: الحزنِ، والاكتئابِ، والقلقِ وانخفاضِ الدافعية، وفقدانِ الشعورِ بالكفاءةِ الشخصيةِ؛ مما يدفعُ بالأفرادِ لنهج سلوكِ التنمُّر بجاهَ الآخرينَ (رأنوط، 2018). وطبقًا لآراءِ عددٍ من العلماءِ الذينَ أيدوا دورُ العواملِ المعرفيةِ في تفسيرِ سلوكِ التنمُّر؛ فقد أشاروا إلى أهميةٍ (التوجُّهاتِ المعرفية، والمعتقداتِ نحوَ سلوكِ العنفِ والإساءةِ، والمحدداتِ البيئية، والمعاييرَ المجتمعية كما يدركها الرجلُ) وتؤدي إلى قيامهِ بالسلوكياتِ المؤذيةِ ضدَ شريكةِ الحياةِ (Kazemi, et al., 2019) .

ويمكنُ الاعتمادُ على النظرية الاجتماعية المعرفية (The Social Cognitive Theory(SCT في تفسيرِ سلوكِ التنمُّر الاوجى باعتبارهِ نتيجةِ للتفاعلاتِ العنفِ والتنمُّر نحوَ المرأةِ؛ فطبقًا للنظريةِ الاجتماعيةِ المعرفيةِ بمكنُ تفسيرُ سلوكِ التنمُّر الزوجى باعتبارهِ نتيجةِ للتفاعلاتِ المتبادلةِ بينَ عددٍ من العواملِ المعرفيةِ الشخصيةِ والعواملِ البيئيةِ الاجتماعيةِ(Mc Alister, Perry, & Parcel, 2008).



#### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض



وطبقًا لهذهِ النظريةِ فإنَّ الفردَ ما هوَ إلا كائنٌ اجتماعيٌ يمكنهُ تعلمُ سلوكياتٍ مُحدَّدةٍ واكتسابها من البيئةِ الاجتماعيةِ المحيطةِ؛ ومن ثمَ فإنَ سلوكَ العنفِ والتنمُّر من قبل الزوج تجاهَ زوجتهِ ما هوَ إلا سلوكَ سبقَ واكتسبهُ الزوجُ وتعلُّمهُ خلالَ مرحلةِ الطفولةِ (Zhu, &Dalal, 2010) .

وقد أيدت آراءُ باندورا (Bandura(2001 المعني السابق في تفسير سلوكِ التنمُّر من الزوج تجاهَ زوجتهِ؛ فكانَ يرى أنَّ هذا السلوكِ ما هوَ إلا سلوكٌ سبقَ ملاحظتهُ وتعلمهُ سلفًا بالوسطِ الاجتماعي المحيطِ بالزوجينِ وبيئاتهم الأسريةِ السابقة التي تشجعُ السلوكَ العنيفَ من قِبلِ الزوج تجاهَ الزوجةِ واعتبارهِ رمزًا للقوةِ، كما كانَ يرى باندورا أنَّ الأفرادَ عندما يمتلكونَ توقعاتٍ إيجابية عن نواتج السلوكِ؛ فإنهم يميلونَ إلى تكرارهِ، وبخاصةٍ إذا كانَ مثل هذا السلوكِ يتمُّ دعمهُ وتشجيعهُ ببعضِ الثقافاتِ؛ ويعدُّ سلوكا مقبولًا اجتماعيًا. ومن ثمَ فإنَ ما يلاحظهُ الولدُ بمرحلةِ الطفولةِ من سلوكياتٍ عنيفةٍ بالبيئةِ الوالدية؛ وما يتعلُّمهُ من الآباءِ وتشجيعهم لهُ على القيامِ بمثلِ هذهِ السلوكياتِ يجعلهُ ينتهجُ سلوكَ التنمُّر نحوَ شريكةِ الحياةِ في مرحلةِ الرشدِ (Rakovec - Felser, 2014).

كما فسرَ ميلز ( Miles (1999 أيضا ارتكابَ الأفرادِ للسلوكياتِ المؤذيةِ تجاهَ الآخرينَ بوجودِ الاعتقاداتِ الخاطئةِ لديهم بأنَ هذا السلوكِ يؤدي بمم إلى فرض السيطرة والتحكم في الآخر.

وترى الباحثةُ أنَ الأزواجَ يتعلمونَ سلوكَ التنمُّر ضدَ الزوجةِ محاكاةً للنماذج الوالديةِ السابقةِ بالبيئةِ الأسريةِ؛ ممَّا يجعلهُ سلوكًا مقبولًا، ويبدو طبيعيًا للزوج، يعبرَ من خلالهِ عن قوتهِ وقدرتهِ على السيطرة والتحكُّم، ويساعدهُ على تكرارِ هذا السلوكِ استجابةَ الضحيةِ (الزوجةُ) لهُ بتقبلها واعتيادها لهُ، وبخاصةٍ في ظل وجودِ سماتِ شخصيةِ مساندةٍ له كضعف المهاراتِ الاجتماعيةِ، وتقديرِ الذاتِ المنخفضِ، وغيابِ مركزِ التحكُّم في التدعيم الداخلي، والشعورِ بنقص الكفاءةِ الذاتيةِ، والعصابية.

وقد أيدت بعضُ الدراساتِ السابقةِ تفسيرَ حدوثِ سلوكِ التنمُّر الزوجي من قِبل الأزواج ضدَ الزوجاتِ اعتمادًا على النظريةِ المعرفيةِ الاجتماعيةِ؛ كدراسةٍ ( Wareham, Boots, & Chavez, ( 2009 التي أُجريت على ( 234 ) زوجةً، وباستخدامَ مقاييس التقرير الذاتي، أشارت نتائجُها إلى وجودِ الدور الفعَّالِ لملاحظةِ السلوكياتِ العنيفةِ والمسيئةِ بالبيئةِ الأسريةِ للذكورِ في اكتسابهم مثل هذهِ السلوكياتِ، والقيام بما فيما بعد تجاهِ زوجاتهم.وفي دراسةٍ أخرى أجراها ,Wareham Boots, & Chavez, (2010)على عينةِ من الشباب بمرحلةِ المراهقةِ، بحدفِ الكشفِ عن التأثيراتِ المرضيةِ الناتجةِ عن التعرُّض للعنفِ بمدينةِ شيكاغو، أشارت نتائجُ الدراسةِ إلى ارتباطِ التعرُّض للعنفِ بخمسةِ اضطراباتٍ تمثلت في: الاكتئابِ، والقلقِ، ونقصِ الانتباهِ، وفرطِ الحركةِ، وظهورِ ملامحَ الشخصيةِ السيكوباتيةِ المضادةِ للمجتمع، والعدائية.

وكذلك أجرى (Kazemi, et al., (2019) دراسةً هدفت إلى الكشفِ عن الدورِ التنبؤي للعوامل المعرفيةِ الاجتماعيةِ في تفسير ظاهرةِ العنفِ والتنمُّر من قِبل الأزواج تجاهَ الزوجاتِ. وبفحص عينة تكوَّنت من (576) زوجةً ؛ كشفت نتائجُ الدراسةِ عن ارتباطِ ظهورِ سلوكياتِ العنفِ والتنمُّرِ الزوجي بالتوجُّهاتِ المعرفيةِ للزوج تجاهِ هذهِ السلوكياتِ، وبالسلوكياتِ التي سبقت ملاحظتُها وتعلُّمها بالبيئةِ الأسريةِ للزوج. ومن ثمَ أكَّدت نتائجُ الدراسةِ على دورِ التأثيراتِ التفاعليةِ لكلِ من العواملِ المعرفيةِ والاجتماعيةِ البيئيةِ في ظهورِ ظاهرةِ العنفِ والتنشُّر الزوجي من الزوج ضدَ زوجتهِ.

وعلى الجانبِ الآخرِ فقد أشارت نتائجُ عددٍ من الدراساتِ السابقةِ كدراسةٍ ( Cole, et al., ( 2014 التي أُجرِيت بمدفِ الكشفِ عن المخطَّطاتِ المعرفيةِ الذاتيةِ والتعرُّضِ للتنمُّر والإيذاءِ من الأقرانِ، وبالاستعانةِ ب( 214 )مراهقًا، وباستخدافِ مقاييسَ التقديرِ الذاتي للإدراكِ السلبي والإيجابي للذاتِ، كشفت نتائجُ الدراسةِ عن ظهورِ الارتباطِ الدالِ بينَ



#### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ ﴿ د. جيهان أحمد حمزة عوض



المخطُّطاتِ المعرفيةِ الذاتيةِ الاكتئابيةِ، والتعرض للتنمُّر والإيذاءِ من قِبل الأقرانِ، وكانَ للإيذاءِ اللفظي الأثرُ الأعلى دلالةً مقارنةً بالإيذاءِ الجسدي .

وفي دراسةٍ طوليةٍ أخرى أجراها ( Cole, et al., ( 2012 على (478) من الأطفالِ والمراهقينَ من الصفوفِ الابتدائيةِ والمتوسطة بمدفِ الكشفِ عن التأثير السلبي الممتدِ للتعرض للتنمُّر؛ استمرت الدراسةُ لمدةِ عامٍ كامل، وكشفت نتائجُها عن ظهورِ الاكتنابِ كدالةٍ لنوع التنمُّر والأذى والنوع، فظهرَ الاكتئابُ بصورةِ أكثرَ دلالةٍ عندَ الذكورِ مقارنةً بالإناثِ، وكانَ للتعرُّض للتنمُّر الجسدي والعلائقي الأثرُ الأقوى؛ كما كشفت نتائجُ الدراسةِ عن وجودِ الارتباطِ الدالِ بينَ ارتفاع الإدراكِ السلبي للذاتِ وانخفاض الإدراكِ الإيجابي للذاتِ وللآخرينَ والتعرُّض للتنمُّر وبخاصةٍ الجسدي.

كما أُجُرِيت دراسةٌ ( Campbell, et al., ( 2012 ) بمدفِ الكشفِ عن التأثيراتِ السلبيةِ الناتجةِ عن التعرُّض للتنمُّر وذلكَ من خلالِ الكشفِ عن تصوراتِ ضحايا التنمُّر لهذهِ التأثيراتِ طبقًا لأنماطِ التنمُّر المختلفةَ التي شملت (التقليدي، والإلكترونيّ). وبالتطبيق على ( 3112 ) طالبًا، ( 1572 ) من الإناثِ، و ( 1335 ) من الذكورِ، من ( 29 ) مدرسةً بمراحل التعليم الابتدائيةِ، أشارت النتائجُ إلى أنَ الطلابَ من ضحايا التنمُّر التقليديَ قد كشفوا عن آثار سلبيةِ أكثرَ قسوةِ مقارنةً بالطلابِ من ضحايا التنمُّر الإلكترونيَ. حيثُ كشفوا عن عدةِ اضطراباتٍ عقليةٍ ونفسيةٍ تمثَّلت في: وجودِ المعتقداتِ المعرفيةِ السلبيةِ غيرَ التوافقيةِ نحوَ الذاتِ وارتفاع مستوى القلقِ، والشعورِ بالرفض الاجتماعي، وعدمَ المرغوبية الاجتماعيةَ، والشعورِ بالكربِ النفسي والمعاناةِ الوجدانيةِ، ولومِ الذاتِ، والشعورِ بالوحدةِ (وخاصةً لدى الإناثِ)، وانخفاض تقديرِ الذاتِ، وضعفِ الإنجازِ الأكاديمي، وضعفِ المهاراتِ الاجتماعيةِ والشعورِ باليأسِ والاكتئابِ، وعدمِ الرضا عن الحياةِ، وقد يصلُ الحالَ إلى وجودِ ميولِ انتحاريةٍ.

ومن ثمَ تشيرُ نتائجُ الدراساتِ السابقةِ إجمالًا إلى أنَّ التعرُّضَ للمشقةِ والأذى اليومي المتكررِ- وبخاصةٍ داخلَ البيئةِ الأسريةِ (وعلى وجهِ التحديدِ خبرةَ التعرُّض للتنمُّر الزوجي) يرتبطُ بصورةٍ جوهريةٍ إيجابيةٍ بالاضطراباتِ النفسيةِ؛ وسلبية بالسواءِ أو الصحةِ النفسيةِ لدى الأزواج. وأكَّدت المعنى السابقَ ما أشارت إليهِ التحليلاتُ البعدية لأكثر من ( 10) دراساتٍ بوجودِ الأثرِ الرئيسِ للتعرُّضِ لسلوكياتِ التنمُّر بشكل عامٍ، والكشف عن الاضطراباتِ الداخليةِ والخارجية؛ وذلكَ خلالَ الفترةِ من (10 - 24) شهرًا من التعرُّض للتنمُّر؛ وأشارت أيضًا التحليلاتُ البعدية لعددٍ ( 15 ) دراسةٍ أخرى إلى الأثر الأقوى للتعرُّض للتنمُّر على الاضطراباتِ أو السلوكياتِ الداخليةِ للضحايا؛ وذلكَ خلالَ الفترةِ الزمنيةِ من (6 - 24) شهرًا من التعرُّض لسلوكياتِ التنمُّر Siegel, et al ., 2011; Averdijk, et al., ( 2010 ); Siegel, et al ., 2009; Losel & Bender, 2011)

وعلى الجانب الآخر، فقد أشارت نتائجُ دراساتٍ أخرى إلى الارتباطِ القائم بينَ التقييماتِ أو الإدراكاتِ المهددةِ أو الإيجابيةِ والكشفِ عن المشكلاتِ الخارجيةِ والداخليةِ للأفرادِ؛ فقد أشارت نتائجُ دراسةِ ( Sandle, et al., ( 2000 إلى ارتباطِ التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ تجاهَ الذاتِ، وتجاهَ الآخرينَ الناتجةَ عن الشعورِ بالرفض، والتعرضُ لنقدِ الآخرينَ إيجابيًا بالكشفِ عن مستوياتٍ مرتفعةٍ من الاكتئابِ والقلقِ؛ وأكدت نتائجُ دراسةِ (1996), Sheets, et al. المعنى نفسهُ؛ فكانت التقييماتُ السلبيةُ تجاهَ الذاتِ والآخرينَ الناتجة عن التعريُّصُ لخبراتِ الرفض من الآخرينَ من المتغيراتِ المنبئةِ بالقلق. كما أكَّدت نتائجُ دراسةِ Hunter, & Boyle (2004) ارتباطَ التقييماتِ المهددةِ الناتجةِ عن التعرُّض لخبراتِ التنمُّر بالعدائية والشعور بالوحدة الاجتماعية. وفي دراسة Catterson & Hunter (2010) ارتبطت تلك التقييماتُ المهددة بكراهيةِ الذاتِ. كما أظهرت نتائجُ دراسةِ Storch, et al., (2003) وجودَ الارتباطِ الجوهري الموجبِ بينَ التعرُّض لخبراتِ التنمُّر والتقييماتِ المعرفيةِ السَّلبية تجاهَ الآخرينَ.



#### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيّ كَمُنْبئين بِالنتمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض



ومن ثمَ فقد تبينَ لعددٍ من الباحثينَ أن خبراتٍ التنمُّر وإدراكها بصورةِ سلبيةٍ مُهددةٍ تجاهَ الذاتِ، ترتبطُ تنبؤيًا بصورةٍ دالةٍ بالكشف عن المشكلاتِ الداخليةِ (كالقلق، والاكتئاب، والشعور باليأس، والكرب النفسي) أكثرَ من المشكلاتِ الخارجيةِ.

وقد تأكَّدَ هذا المعنى إمبيريقيًا من خلالِ نتائج عددٍ من الدراساتِ مثلَ: دراسةِ ( Dadds, et al., ( 1999 فكانَ الإدراكُ السلبيُ للذاتِ الناتجُ عن الصراعاتِ الزواجية، وعن التعرُّضُ لخبراتِ التنمُّر الزوجي من أكثرِ المتغيراتِ المنبئةِ بظهورِ مشكلاتٍ صحيةٍ داخليةٍ لدى الأزواج والأبناءِ أيضا؛ وعلى الصعيدِ الآخرِ أشارت نتائجُ دراساتٍ أخرى كدراسةٍ Crick ( Dodge ( 1996 & إلى ارتباطِ الإدراكاتِ السلبيةِ تجاهَ الآخرينَ والناتجةِ عن التنمُّر الزوجي بالكشفِ عن المشكلاتِ الخارجيةِ كالعدائيةِ والسلوكياتِ المنحرفةِ .

وطبقًا لآراءِ (Downey & Feldman (1996 عن الحساسيةِ للرفض، وخبراتِ الرفض المرتبطةِ بالتنمُّر، فإنَّ هذهِ الخبراتِ قد تمتدُّ إلى مواقفَ أخرى خلافَ مواقفِ الحياةِ الزواجية. فشعورُ الزوجاتِ بالرفض الناتج عن تعرُّضهنَ لخبراتِ التنمُّر الزوجي يجعلُ لديهنَ حساسيةً تجاهَ مواقفِ الحياةِ العادية، وتجعلهنَّ يدركنَ هذهِ المواقفَ بصورةِ سلبيةٍ ومهددةٍ لذواتهنَّ. وكذلكَ فسَّرت نظريةُ التعايش معَ المشقةِ للازاروس وفولكمان (Lazarus, & Folkman (1984 كيفية كشف التقييماتِ أو الإدراكاتِ المعرفيةِ المهددةِ أو غير المهددةِ، سواءً تجاهَ الذاتِ أو تجاهَ الآخرينَ عن سوءِ التوافق أو التوافق. فإدراكاتُ الأفرادِ لكفاءتهم في التعامل معَ مواقف المشقةِ أو إخفاقهم في ذلكَ يؤثِّرُ سلبًا أو إيجابًا على توافقهم. وقد تبيَّنَ للازاروس وفولكمان أنَ الإدراكاتِ المعرفيةَ للأفرادِ تجاهَ مواقفِ المشقةِ تتأثَّرُ بخصائصهم الشخصيةِ؛ مما يجعلُ هناكَ اختلافًا بينهم في الاستجابةِ لمواقفِ المشقةِ. وأيضًا فسرت نماذجُ عملياتِ المعلوماتِ الاجتماعيةِ ميكانيزماتِ الإدراكاتِ المعرفيةِ لمواقفِ التنمُّر. حيثُ ارتبطت مراحلُ نموذج معالجةِ المعلوماتِ الاجتماعيةِ الســـتةِ بإدراكِ الفردِ للمعلوماتِ ومعالجتها ومدى تأثُّرها بذكرياتهِ وخبراتهِ السابقةِ؛ ومن ثمَّ ارتبطت عملياتُ التهديدِ المدركِ لموقفِ التنمُّر بشكلِ جوهريِ بالتقييمِ السلبي للذاتِ وللآخرين (Crick, & Dodge, 1996)

وقد دعمت نتائجُ عددٍ من الدراساتِ صحة هذهِ النماذج؛ فوجدت دراسةُ ( Graham , et al., ( 2006 ) التي أجريت على عينةٍ من طلابِ الصفِ السادسِ الابتدائي الذينَ أخبروا من خلالِ مقاييسِ التقديرِ الذاتي عن التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ للذاتِ نتيجةَ التعرُّض لخبراتِ التنمُّر، كما ارتبطت خبراتُ التعرُّض للتنمُّر جوهريًا بشعورِ التلاميذِ من ضحايا التنمُّر باللومِ الذاتي، وسـوءِ التكيفِ البينِ شـخصـي(العلائقيَ) معَ الأقرانِ، وبالتوقُّعاتِ السـلبيةِ تجاهَ الآخرينَ

وقد عرَّفَ (Iifeld (1976) المعاناةَ أو الكربَ النفسي أنَّه " المعاناةُ من الخصالِ الاكتئابيةِ، والقلقِ، والعصبيةِ، والمشاكل المعرفية ". كما أشارَ (Camirand, & Nanhou (2008) إلى أنّ الكربَ النفسيَ من المتغيراتِ الأساسيةِ التي تسهمُ في نمو الخصالِ الاكتئابيةِ والقلق. فالعلاقاتُ الزوجيةُ بما تضمُّهُ من خبراتٍ إيجابيةٍ مثل: الشعور بالرضا، والحب، أو خبراتٍ سلبيةٍ كالصراعاتِ الزوجية يكونُ لها تأثيرٌ إيجابيٌّ على الصحةِ النفسيةِ عندما تكونُ باعثةً على الرضا، في حين يكونُ لها تأثيرٌ سلييٌ عندما تكونُ باعثةً على عدم الرضا Umberson & Williams, 2005; Proulx, Helms & Buelher, 2007)



#### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمِنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض



ويمكن تفسيرُ هذه العلاقاتِ الإيجابية أو السلبية من خلال نموذجين نظريين:

#### الأول: يتمثَّل في نموذج إنتاج الشعور بالمشقة Stress Generation Model

ويرى هذا النموذجُ أنَ معدلاتِ الشعورِ بالكربِ النفسيِ تتزايدُ معَ التعرُّضِ المستمرِ لخبراتِ المشقةِ الزوجيةِ، كما يرى أن خصالَ الكربِ النفسيِ تزيدُ من إدراكِ الخبراتِ الحياتيةِ الشاقةِ والشعورِ بحا بوجهٍ عامٍ؛ وتسهمُ بشكلٍ جوهريٍ في وجودِ خللٍ بالعلاقاتِ الزواجية بوجهٍ خاصٍ، يؤدي بالنهايةِ إلى الشعورِ بعدمِ الرضا عن العلاقةِ الزوجيةِ (Goldfarb, et al., 2007) .

#### ثانيًا: نموذجُ الخلافاتِ الزوجيةِ والإصابةِ بالاكتئابِ The Marital Discord Model of Depression

ويرى هذا النموذجُ أنَ الخلافاتِ الزواجية والمشاكلَ المستمرة بينَ الزوجينِ تقللُ من وجودِ السلوكياتِ التوافقيةِ الإيجابيةِ بينَ الزوجينِ وتزيدُ من الكشفِ عن السلوكياتِ السلبيةِ غيرَ التوافقيةِ بينهما؛ مما يؤدي إلى حدوثِ الكربِ النفسيِ بينَ الزوجينِ.(preville, Boyer, & Begin, 2014)

ودعَّمت نتائجُ عدةِ دراساتِ صحة هذينِ النموذجينِ؛ حيثُ أشارت نتائجُها إلى أنَ حوالي (869,1) من الأزواجِ في إنجلترا ارتبطت لديهم الخلافاتُ الزواجية بالكشفِ عن الكربِ النفسي والخصالِ الاكتئابية؛ كما ارتبطت الخصالُ الاكتئابية Proulx, Helms, & Buehler والكربُ النفسيُ جوهريًا بحدوثِ مزيدٍ من الخلافاتِ الزوجيةِ. كما دعمت نتائجُ دراسةِ بالاكتئاب؛ حيثُ أشارت نتائجُها (2007) على عيناتٍ سويةٍ وأخرى إكلينيكيةٍ صحةً نموذجِ الخلافاتِ الزوجيةِ والإصابةِ بالاكتئابِ؛ حيثُ أشارت نتائجُها إلى وجودِ علاقةٍ جوهريةٍ بينَ الصحةِ النفسيةِ والعلاقاتِ الزواجية.

كما أشارت الدراسةُ التي أجراها (2021) Adekanmbi, et al., (2021) امرأةً معنفةً أسريا التي استهدفت الكشف عن العواملِ المؤثرة على الصحةِ النفسيةِ لهنّ عن وجودِ ارتباطِ دال بينِ الكربِ النفسي وتعرُّضَ الزوجةِ للصراعاتِ الروجيةِ والعنفِ من قبلِ الزوج. وقد أشارت نتائجُها إلى ارتباطِ المستوياتِ المرتفعةِ المزمنةِ من الكربِ النفسي سلبيًا بالسواءِ النفسيَ لدى عينةِ الدراسةِ؛ مما يشيرُ إلى ضرورةِ الاهتمام بهذهِ الفئةِ لاعتبارِ الكربِ النفسيِ عاملًا مُنبئًا بمستوياتِ الصحةِ النفسيَ والسواءِ النفسي لدى الزوجاتِ وكذلكَ أكّدت نتائجُها قدرةَ عاملِ الكربِ النفسي على التنبؤ بمستوياتِ الصحةِ النفسيةِ والسواءِ النفسي لدى الزوجاتِ وكذلكَ أكّدت نتائجُها قدرةَ عاملِ الكربِ النفسي على التنبؤ بمستوياتِ الصحةِ النفسيةِ للأفرادِ بمقدارٍ (67 %).

كما يعدُّ شعورُ الفردِ بحالةٍ من الوجدانِ السلبي غيرَ السارِ الذي يعكسُ معنى الكربِ النفسي والناتج عن التعرُّضِ لمواقفِ المشقةِ بوصفها عوامل ذات مخاطرَ مُهيئةٍ وعاليةٍ Higher Risk Factors للإصابةِ بالأمراضِ المزمنةِ، وبخاصةٍ أمراض الفلتِ والأوعيةِ الدمويةِ، وكذلكَ مثَّلت فئةُ الأزواجِ الذينَ يعانونَ من الكربِ النفسي والاكتئابِ أعلى الفئاتِ المستهدَفةِ للكشف عن الميول الانتحارية(Begin, 2014) preville, Boyer, & Begin, 2014

كما تمَّ تأكيدُ المعنى السابقِ من خلالِ عددٍ من الدراساتِ التي أكدت نتائجُها ارتباطَ الاضطرابِ النفسي بارتفاعِ معدلاتِ الإصابةِ بحالاتِ الكربِ النفسي للأفرادِ؛ وإمكانيةَ التنبؤِ بحالاتِ سوءِ التوافقِ النفسي من خلالِ الشعورِ بالكربِ النفسي. وكانَ من أهمَ هذهِ الدراساتِ، هي دراسةُ Sezerkisa, Zeyneloglu, & Verim (2019) والتي تمثّل هدفُها الرئيسَ في الكشفِ عن مستوى الكربِ النفسي والشعورِ باليأسِ لدى عينةٍ تكوَّنت من (40) سيدةً معنفةً أسريًا، وبتطبيقِ مقياسِ بيك لليأسِ واستخبارَ الصحة العامةِ، تبينَ أنَ حوالي (50 %) من السيداتِ اللاتي لديهنَ خبراتٌ للإساءةِ الزوجيةِ كشفنَ عن الشعورِ باليأسِ والكربِ النفسي، كما تبينَت معاناتُهنَّ من الاكتئابِ والشعورِ بالتعاسةِ ومشكلاتِ عدم القدرةِ على اتخاذِ القرارِ.



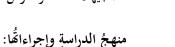
## التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمِنطَقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

#### فروض الدراسة: تتمثَّل فروضُ الدراسةِ الراهنة فيما يلى:

- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بينَ درجاتِ أفرادِ العينةِ على الأبعادِ والدرجةِ الكليةِ لمقياسِ التنمُّر الزوجي ودرجاتهم على التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ والكربِ النفسي لدى عينةٍ من الزوجاتِ بمنطقةِ القصيم.
- 2- يمكنُ التنبؤُ بالتقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ والكربِ النفسيِ من خلالِ أبعادِ التنمُّر الزوجي لدى عينةٍ من الزوجاتِ بمنطقةِ القصيم.



### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمِنطَقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض



#### أ. منهجُ الدراسة:

اتبّعت الدراسةُ الحالية المنهجَ الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته لأهدافها المحدّدة.

#### ب. وصف عينة الدراسة:

تكوَّنت عينةُ الدراسة مما يأتي:

#### أ) العينة الاستطلاعية:

تكوَّنت العينةُ الاستطلاعية من (80) سيدةً متزوجة، تمَّ اختيارهنَّ بطريقة عشوائية من أنحاءٍ مختلفةٍ بالقصيم بالسعودية ممن تراوحت أعمارهنُّ بين (23-55) سنةً، بمتوسِّط عمري قدره (38.82)، وانحراف معياري (9.51)؛ بمدف فحص الخصائص السيكو مترية لمقاييس الدراسة.

#### ب) العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للدراسة من (105) من السيدات المتزوجات تمَّ اختيارهنَّ بطريقةٍ عشوائية من مناطق مختلفة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية من مستويات تعليمية تباينت بين (تعليم متوسِّط، وجامعي، وفوق الجامعي)، ومستويات دخل تباينت بين (منخفض، ومتوسط، وجيد) وتراوحت مددُ الزواج للعينة بين (قصيرة، ومتوسطة، طويلة)، كما تراوحت أعمارهنُّ بين (10-58) سنة، بمتوسط عمري قدره (40.97)، وانحراف معياري (10.14)؛ كما تمَّ التطبيقُ عليهن إلكترونيًا بعد الانتهاء من التحقُّق من الصلاحية القياسية للأدوات، والتعهد بضمان سرية البيانات التي تمَّ جمعُها. ويوضح جدول (1) خصائص هذه العينة.

جدول 1 وصف خصائص عينة الدراسة الأساسية

النسبة المئوية	العدد	المتغير		٩
22.90	24	قصيرة (من سنة إلى 5 سنوات)		
28.60	30	متوسِّطة (من 6 إلي 15 سنة)	مدة الزواج	1
48.60	51	طويلة (من 15 سنه فأكثر )	C	
36.20	38	منخفض		
34.30	36	متوسط	مستوى الدخل	2
29.50	31	جيد	- '	

#### ج. وصف أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة بطارية من الأدواتِ والمقاييس النفسية، التي شملت الآتي:

#### 1- استمارة بيانات المقابلة الأولية:

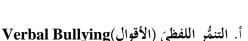
وتضمنت بيانات عن: (السن، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل الشهري للمتزوجات).

#### 2- مقياس التنمُّر الزوجي (إعداد الباحثة):

وتكوّن هذا المقياس من (32) بندًا يجيب المشارِك عنها من خلال التقدير (التقرير) الذاتي؛ لتقدير مدى التعرُّض للتنمُّر بنوعيه، وينقسم المقياس إلى مقياسين فرعيين هما:



### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمِنطَقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض



وتضمّ (19) بندًا، ومن أمثلةِ هذهِ البنودِ: " يهددني زوجي بتركيٍ والزواجِ من غيري "، و" يتعمدَ زوجي إغاظتي في أثناءَ حوارهِ معي ''، و "يتعمد زوجي استفزازي بعباراتٍ تضايقني " ، و " يسخرَ زوجي من شكلِ جسمي ووزني ''.

#### ب. التنمُّر الفعلى (الأفعالُ) Actual Bullying

ويضم (11) بندًا، ومن أمثلةِ هذهِ البنودِ "يتلفُ زوجيَ ملابسي ويعبثُ بممتلكاتي " ، و " يتجاهلني زوجي عمدًا "، و " يتعاملُ زوجي معي كخادمةٍ " . ويتم الاستجابة على بنودِ المقياسِ من خلالِ أربعةِ بدائلَ للإجابةِ، هيَ " يحدث دائمًا - يحدث أحيانًا - نادرًا ما يحدثُ - لا يحدثُ أبدا "، حيثُ تتراوحُ مستوياتِ الشدةِ للإجابةِ عنهُ بين (صفرٌ - 3) درجاتٍ، وتعكسَ الدرجاتُ الأعلى عليهِ تقديرَ مستوياتٍ مرتفعةٍ من التعرُّضِ للتنمر، سواءً اللفظي أو الفعلي.

#### 3- مقياس الكرب النفسي لكسلر (ترجمة وتعريب الباحثة) .

تكون المقياسَ من (10) بنودٍ، تعبرَ عن مدى شعورِ الفردِ بالكربِ والضيقِ النفسي خلالَ الأسابيع الأربع الماضيةِ. ومن أمثلةِ هذهِ البنودِ: " أشعرُ بالتعبِ دونَ وجودِ سببٍ حقيقي "، و" تنتابني حالةٌ من الاكتئابِ لا أستطيعُ الخروجَ منها "ويجيبُ المشاركونَ عن بنودِ هذا المقياسِ من خلالِ تقديرهم الذاتيِ طبقًا لخمسةِ بدائلَ للإجابةِ تمثّلت في (طوالَ الوقتِ، معظمَ الوقتِ ، في بعضِ الأوقاتِ ، قليلاً من الوقتِ، لا يحدثُ أبدا ) إذ تراوحت مستوياتُ الشدةِ للإجابةِ عنهُ بينَ خمسةِ مستويات، تراوحت بين (1-5)

#### 4- مقياس التقييمات المعرفية السلبية (إعداد الباحثة).

تكون الاستخبارَ من (31) بندًا، يجيبَ المشاركُ عنها من خلالِ التقديرِ (التقريرِ) الذاتيُ؛ لتقديرِ مدى تقييمهِ ورؤيتهِ لذاتهِ وللآخرينَ ويضمَ الاستخبارُ نوعينِ من التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ هما:

#### أ. التقييمات المعرفية السلبية تجاه الذات Negative Cognition Evaluations from self

ويتكون من (16) بندًا، ومن أمثلةِ بنودهِ " لا أستطيعُ فعلَ أي شيءٍ صحيحٍ "و " لن تتحسَّنَ أموري أبدًا وتكونَ على ما يرامُ " و " أنني عديمٌ القيمةِ "، و " أنني مسؤولةٌ عن العبثِ والفوضي التي تحدثُ بحياتي. "

#### ب. التقييمات المعرفية السلبية تجاه الآخرين Negative Cognition Evaluations from Others

ويتكونَ من (15) بندا ومن أمثلةِ بنودهِ " إنني لا أستحقُ أن يحبني أحدٌ "، و " لم يعد يهتمُ الآخرونَ من حولي بأمري " و " أفتقدُ من يحبني حبًا حقيقيًا ". وتتمُّ الاستجابةُ على بنودِ المقياسِ من خلالِ ثلاثةِ بدائلَ للإجابةِ، وهي " تنطبقُ دائما - تنطبقُ أحيانًا - لا تنطبقُ أبدًا "، حيثُ تتراوحُ مستوياتِ الشدةِ للإجابةِ عنهُ بين (1 - 8) درجات، وتعكسَ الدرجاتُ الأعلى عليهِ تقديرًا سلبيًا للذاتِ وللآخرينَ ورؤيةً سلبيةً للفردِ لذاتهِ ولكفاءتما في التعايشِ معَ المشكلاتِ والأمورِ الحياتيةِ.

## الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة: مؤشِّرات صدق البنية لمقياس التنمُّر الزوجي:

قامت الباحثةُ بحسابِ مؤشراتِ صدقِ البنيةِ لمقياسِ التنمُّر الزوجيُ باستخدامِ التحليلِ العامليّ التوكيديِ عن طريقِ برنامجٍ، 20 AMOSويوضحُ جدولُ (2) معاملاتِ الانحدارِ المعياريةِ وغيرِ المعياريةِ، وأخطاء القياسِ، والنسبةِ الحرجةِ، ومستوى الدلالةِ لتشبع كلِ مفردةٍ على أبعادِ مقياسِ التنمُّر الزوجي:



#### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَص د. جيهان أحمد حمزة عوض



جدول 2 تشبعات مفردات أبعاد مقياس التنمر الزوجي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

ستوی	النسبة م	خطأ	الوزن	الوزن الانحداري	المفردة	البعد
الدلالة	الحرجة ا	القياس	الانحداري	المعياري		
0.01	7.64	0.13	0.99	0.7	32	
0.01	6.53	0.15	0.97	0.61	31	
0.01	9.49	0.12	1.13	0.84	30	
0.01	9.33	0.12	1.09	0.83	27	
0.01	7.29	0.13	0.97	0.67	26	
0.01	8.28	0.1	0.82	0.75	25	
0.01	8.09	0.13	1.03	0.74	22	
0.01	6.43	0.07	0.47	0.6	21	
0.01	7.92	0.14	1.08	0.72	18	
0.01	7.9	0.12	0.98	0.72	17	التنمُّر اللفظي
0.01	5.59	0.15	0.86	0.53	16	
0.01	8.29	0.14	1.15	0.75	13	
0.01	9.96	0.12	1.19	0.87	12	
0.01	8.97	0.12	1.1	0.8	11	
0.01	7.93	0.13	1.02	0.73	8	
0.01	8.93	0.13	1.18	0.8	7	
0.01	9.73	0.12	1.14	0.86	6	
0.01	7.33	0.12	0.91	0.68	3	
0.01	8.95	0.1	0.87	0.8	2	
-	-	<b>-</b> .	1	0.77	1	
0.01	4.85	0.44	2.13	0.6	29	
0.01	5.82	0.36	2.07	0.82	28	
0.01	4.98	0.4	1.97	0.63	24	
0.01	4.82	0.37	1.79	0.59	23	
0.01	5.52	0.31	1.69	0.74	20	
0.01	4.93	0.42	2.05	0.62	19	( . it) sti
0.01	4.39	0.4	1.77	0.52	15	التنمُّر الفعلي
0.01	5.53	0.4	2.23	0.75	14	
0.01	5.16	0.34	1.73	0.66	10	
0.01	5.69	0.37	2.09	0.79	9	
0.01	5.35	0.39	2.08	0.7	5	
	<u>-</u>		1	0.54	4	
å tı	(" " (0.01)			1	·	

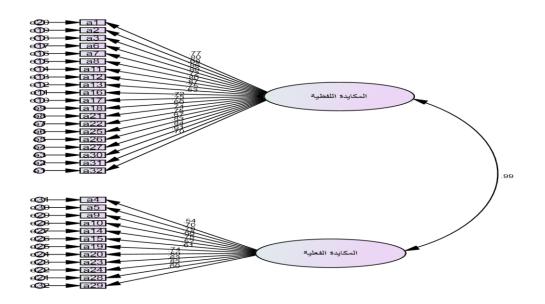
يتضح من جدولٍ ( 2 ) أنَ جميعَ مفرداتِ مقياسِ التنمُّر الزوجي كانت دالةً عندَ مستوى(0.01)، وقد قامت الباحثةُ بحسابِ مؤشراتِ صدقِ البنيةِ لأبعادِ مقياسِ التنمُّر الزوجيُ؛ كما اتضحَ لنا أيضًا من نتائج التحليلِ التوكيدي أنَّ مؤشراتِ النموذج جيدةً حيثُ كانت قيمةً  $\chi^2$  للنموذج =(463) بدرجاتِ حريةٍ =(463) وهيَ دالةً إحصائيًا عندَ مستوى NFI= ·GFI= 0.93)، وكانت النسبةُ بينَ قيمةٍ  $\chi^2$  إلى درجاتِ الحريةِ =( 2.81 )، ومؤشراتُ حسن المطابقةِ، (0.93) الموذج التحليل بدل على وجود مطابقة جيدة النموذج التحليل ، RMSEA = 0.08 ) ، CFI= 0.94 ، IFI= 0.95 ، 0.92العامليّ التوكيدي لمقياسِ التنمُّر الزوجي . ويمكنَ توضيحُ نتائج التحليلِ العامليّ التوكيدي لبنيةً التنمُّر الزوجي من خلالِ الشكل التالي:



### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيم د. جيهان أحمد حمزة عوض



شكل 1 البناء العاملي لمقياس التنمُّر الزوجي



## الخصائص السيكومتيرية لمقياس التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ / مؤشراتُ صدقِ البنيةِ لمقياس التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ:

قامت الباحثة بحسابِ مؤشِّراتِ صدقِ البنيةِ لمقياس التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ باستخدام التحليل العامليّ التوكيدي عن طريقِ برنامج(AMOS 20) ، ويوضحَ جدول ( 3 ) معاملاتُ الانحدارِ المعياريةِ وغيرِ المعياريةِ وأخطاءَ القياسِ والنسبةَ الحرجةِ ومستوى الدلالةِ لتشبعُ كلِ مفردةٍ على أبعادِ مقياسِ التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ.

جدول 3 تشبعات مفردات أبعاد مقياس التقييمات المعرفية السلبية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري	الوزن	خطأ	النسبة	مستوى
		المعياري	الانحداري	القياس	الحوجة	الدلالة
التقييمات	27	0.67	1	0.18	5.52	0.01
	26	0.79	1.11	0.18	6.16	0.01
المعرفية السلبية	25	0.62	1.3	0.25	5.22	0.01
تجاه الذات	21	0.78	1.35	0.22	6.12	0.01
	20	0.63	1.14	0.22	5.28	0.01
	19	0.61	1.26	0.24	5.18	0.01
	15	0.77	1.05	0.17	6.07	0.01
	14	0.71	1.2	0.21	5.76	0.01
	13	0.65	1.15	0.21	5.4	0.01
	9	0.64	1.12	0.21	5.34	0.01
	8	0.8	1.28	0.21	6.21	0.01



## التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيِّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمِنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

البعد	المفردة	الوزن الانحداري	الوزن	خطأ	النسبة	مستوى
		المعياري	الانحداري	القياس	الحرجة	الدلالة
	7	0.85	1.29	0.2	6.41	0.01
	3	0.68	0.93	0.17	5.6	0.01
	2	0.81	1.04	0.17	6.23	0.01
	1	0.58	1.04	0.17	0.23	0.01
البة المت	30	0.65	1.22	0.21	5.78	0.01
التقييمات	29	0.76	1.41	0.22	6.55	0.01
المعرفية السلبية	28	0.84	1.14	0.16	7.03	0.01
التقييمات المعرفية السلبية تجاه الآخرين	24	0.64	1.11	0.19	5.75	0.01
<i>O</i> ., <i>J</i> 1 - 1 - 1	23	0.63	1.15	0.2	5.63	0.01
	22	0.62	1.21	0.22	5.56	0.01
	18	0.78	1.21	0.18	6.66	0.01
	17	0.66	1.2	0.21	5.82	0.01
	16	0.69	1.03	0.17	6.09	0.01
	12	0.61	1.04	0.19	5.48	0.01
	11	0.77	0.99	0.15	6.59	0.01
	10	0.8	1.18	0.18	6.77	0.01
	6	0.73	1.32	0.21	6.35	0.01
	5	0.75	1.09	0.17	6.44	0.01
	4	0.62	1	-	-	-

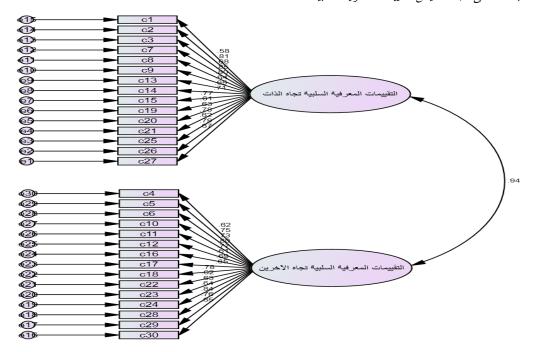
يتضحُ من جدولٍ ( 3 ) أنَّ جميعَ مفرداتِ مقياسِ التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ كانت دالةً عندَ مستوى (0.01) وقامت الباحثةُ بحسابِ مؤشراتِ صدقِ البنيةِ لأبعادِ مقياسِ التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ؛ فتبينَ أنَ مؤشراتِ النموذجِ جيدة حيثُ كانت قيمةٌ  $\chi^2$  للنموذجِ = (1070.38) بدرجاتِ حريةٍ = (404) وهيَ دالةٌ إحصائيًا عندَ مستوى (0.01) وكانت النسبةُ بينَ قيمةٍ  $\chi^2$  إلى درجاتِ الحريةِ = (2.64) ومؤشرات حسن المطابقة (3.91 - 0.93) ما يدلُّ على وجودِ مطابقةٍ جيدةٍ لنموذجِ التحليلِ العامليّ التوكيدي لمقياسِ التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ. ومما سبقَ يمكنُ القولُ إنَ نتائجَ التحليلِ العامليّ التوكيدي قدمت دليلاً قويًا على صدقِ البناءِ لمقياسِ التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ من خلالِ الشكلِ التالي:



### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بمِنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض



شكل 2 البناء العاملي لأبعاد مقياس التقييمات المعرفية السلبية



## الخصائص السيكومتيرية لمقياس الكرب النفسي: مؤشرات صدق البنية لمقياس الكرب النفسي:

قامت الباحثةُ بحسابِ مؤشراتِ صدقِ البنيةِ لمقياسِ الكربِ النفسي باستخدامِ التحليلِ العامليّ التوكيديِ عن طريقِ برنامج، (AMOS 20) ويوضحُ جدولُ ( 4 ) معاملاتِ الانحدارِ المعياريةِ وغيرِ المعياريةِ وأخطاءَ القياسِ والنسبةَ الحرجة ومستوى الدلالةِ لتشبُّع كلِ مفردةٍ على أبعادِ مقياسِ الكربِ النفسي.

جدول 4 تشبعات مفردات مقياس الكرب النفسى باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

مستوى	النسبة	خطأ	الوزن	الوزن الانحداري	المفردة
الدلالة	الحوجة	القياس	الانحداري	المعياري	
0.01	6.29	0.14	0.86	0.65	10
0.01	5.54	0.15	0.84	0.57	9
0.01	7.72	0.15	1.19	0.81	8
0.01	7.89	0.16	1.25	0.83	7
0.01	7.32	0.14	1.01	0.77	6
0.01	8.23	0.16	1.31	0.87	5
0.01	8.09	0.16	1.3	0.85	4
0.01	7.12	0.15	1.05	0.74	3
0.01	6.78	0.14	0.97	0.71	2
-	-	-	1	0.69	1

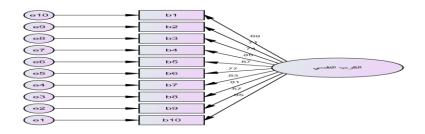


## التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبنين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

يتضحُ من جدولٍ (4) أنَّ جميعَ مفرداتِ مقياسِ الكربِ النفسيِ كانت دالةً عندَ مستوى (0.01) وقامت الباحثةُ بحسابِ مؤشراتِ صدقِ البنيةِ لمقياسِ الكربِ النفسي.

كما تبينَ لنا أنَّ مؤشراتِ النموذجِ جيدةٌ حيثُ كانت قيمةٌ  $\chi^2$  للنموذج = (101.98) بدرجاتِ حريةٍ = (35) وهيَ دالةٌ إحصائيًا عندَ مستوى (0.01) وكانت النسبةُ بينَ قيمةٍ  $\chi^2$  إلى درجاتِ الحريةِ = (2.91) ومؤشرات حسن المطابقة دالةٌ إحصائيًا عندَ مستوى (0.01) وكانت النسبةُ بينَ قيمةٍ  $\chi^2$  إلى درجاتِ الحريةِ = (2.91) ومؤشرات حسن المطابقة وجود مطابقةٍ (RMSEA= 0.08 · CFI= 0.94 · IFI= 0.92 · NFI= 0.94 · GFI= 0.91) ما يدلُ على وجود مطابقةٍ جيدةٍ لنموذج التحليلِ العامليّ التوكيدي لمقياسِ الكربِ النفسي. ومُكنَ توضيحُ نتائجِ التحليلِ العامليّ التوكيدي لبنيةً مقياسَ الكربِ النفسي من خلالِ الشكلِ التالي:

شكل 3 البناء العاملي لمقياس الكرب النفسي



#### ثانياً: حساب ثبات مقاييس الدراسة:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقاييس الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ، وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقاييس، والمقياس ككل والجدولُ التالي يوضح معاملات الثبات.

جدول 5 معاملات الثبات لأبعاد مقياس المكايدة الزواجية والمقياس ككل، والكرب النفسي

معامل ألفا كرونباخ	البعد
0.87	التنمُّر اللفظي
0.84	التنمُّر الفعلي
0.90	الدرجة الكلية للتنمُّر
0.91	الكرب النفسي
84.0	التقييمات المعرفية السلبية تجاه الذات
80.0	التقييمات المعرفية السلبية تجاه الآخرين
	0.87 0.84 0.90 0.91 84.0



## التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبنين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

86.0	89.0	الدرجة الكلية للتقييمات المعرفية السلبية

يتضحُ من الجدولِ السابقِ ( 5 ) أنَ جميعَ معاملاتِ الثباتِ لمقاييسِ الدراسةِ سواءً الفرعية أو الدرجة الكليةِ من خلالِ قيم معاملاتِ ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية قد جاءت مرتفعةً، حيثُ تراوحت ما بين ( 0.80 - 0.91 ) مما يشيرُ إلى الصلاحيةِ القياسيةِ للأدواتِ المستخدمةِ بالدراسةِ الراهنةِ.



## التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض



#### نتائج الدراسة ومناقشتها

## 1- نتائجُ التحقُّق من الفرض الأول:

ينصُ الفرضُ على" توجدُ علاقةٌ ارتباطيةٌ دالةٌ إحصائيًا بينَ درجاتِ أفرادِ العينةِ على الأبعادِ والدرجةِ الكليةِ لمقياس التنمُّر الزوجي ودرجاتهم على التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ والكربِ النفسي لدى عينةٍ من الزوجاتِ بالقصيم. للتحقُّقِ من هذا الفرضِ قامت الباحثةُ بحسابِ معامل ارتباطِ بيرسون وكانت النتائجُ كما بالجدولِ التالي:

جدول 6 معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنشُّر الزوجي والدرجة الكلية والتقييمات المعرفية السلبية والكرب النفسي.

	الدرجة الكلية للتقييمات	التقييمات المعرفية السلبية	التقييمات المعرفية السلبية	معاملات الارتباط
الكرب النفسي	المعرفية السلبية	تجاه الآخرين	تجاه الذات	التنمُّر الزوجي
**72.0	**0.62	**0.59		التنمُّر اللفظي
**070	**0.61	**0.59	**0.59	التنمُّر الفعلي
	**0.63	**0.6	**0.62	الدرجة
**73.0				الكلية

يتضحُ في جدولِ ( 6 ) ظهورُ علاقاتِ ارتباطيةٍ موجبةٍ ودالةٍ عندَ مستوى دلالةٍ (0.01) بينَ أبعادِ التنمُّر الزوجي (اللفظيَ، والفعليَ ) والدرجةِ الكليةِ وكل من : أبعاد التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ والدرجةِ الكليةِ، والكرب النفسي، وقد تراوحت قيمُ معاملاتِ الارتباطِ ما بين (0.59 - 0.73) وهي تدلُ على معاملاتِ ارتباطِ مرتفعةٍ.

### 2- نتائج التحقُّق من الفرض الثانى:

الذي ينصُ على: يمكنَ التنبؤُ بالكربِ النفسي والتقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ من خلالِ أبعادِ التنمُّر الزوجي لدى عينةِ من الزوجاتِ بالقصيم.

وللتحقُّق من هذا الفرض استخدمت الباحثةُ الانحدارَ المتعددَ بطريقةِ (stepwise) والجداولُ التاليةُ توضحُ ما توصلت إليهِ الباحثةُ من نتائجَ.

يوضحَ الجدولُ التالي تحليل التباين لمدى تأثيرِ المتغيراتِ المستقلةِ (أبعادُ التنمُّر الزوجي) على الكربِ النفسي.



#### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

جدول 7

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد التنمر الزوجي) على الكرب النفسي

نسبة التباين	$\mathbb{R}^2$	مست <i>وى</i> الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع الموبعات	مصدر التباين
04.74	<b>-</b> 1.5.0	دالة عند	100 = 6	4253.71	1	4253.71	الانحدار
%51.6	516.0	0.01	109.76	38.75	103 104	3991.69 8245.39	البواقي الكلى

يتضعُ من الجدولِ السابقِ أنَ النسبةَ الفائية لتحليلِ التباينِ للمتغيراتِ المستقلةِ (أبعادُ التنمُّر الزوجي) على الكربِ النفسي كانت دالةً عند ( 0.01 %) من التباينِ في الأداءِ على مقياسِ الكربِ النفسي، ويوضحَ الجدولُ التالي مدى تأثيرِ المتغيراتِ المستقلةِ على الكربِ النفسي،

جدول 8 تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد التنمُّر الزواجي) على الكرب النفسي

مستوى الدلالة	قيمة ت	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	معاملات	المتغيرات
مستوی انده نه	فيمه ت	المعيارية	الحظ المعياري	الانحدار B	المتغيرات
دالة عند 0.01	4.57		1.57	7.2	الثابت
دالة عند 0.01	10.48	0.72	0.05	0.48	التنمُّر اللفظي

يتضحُ من الجدولِ السابقِ أَنَ أبعادَ التنمُّر الزوجي التي يمكنُ أن تتنبأً بالكربِ النفسيِ كانَ (التنمُّر اللفظي)، ويمكنَ مياغةُ معادلةِ الانحدارِ على النحو التالي: الكربُ النفسيُ = 0.48 × (التنمُّر اللفظيَ ) + 7.2 .

كما يوضحُ الجدولُ التالي تحليلَ التباينِ لمدى تأثيرِ المتغيراتِ المستقلةِ (أبعادُ التنمُّر الزوجي) على التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ.

جدول 9 تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد التنشّر الزوجي) على التقييمات المعرفية السلبية

نسبة التباين	$\mathbb{R}^2$	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
		دالة		5530.32	1	5530.32	الانحدار
%38.3	383.0	عند	63.99	86.43	103	8901.74	البواقي
		0.01			104	14432.06	الكلى

يتضحُ من الجدولِ السابقِ أنَ النسبةَ الفائية لتحليلِ التباينِ للمتغيراتِ المستقلةِ (أبعادُ التنمُّر الزوجي) على التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ كانت دالةً عند (0.01) مما يشيرُ إلى أنَ هذهِ المتغيراتِ المستقلةِ المنبئةِ قد فسرت (38.3 %) من التباينِ



#### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض



في الأداءِ على مقياس التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ، ويوضحَ الجدولُ التالي مدى تأثيرِ المتغيراتِ المستقلةِ على التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ.

جدول 10 يين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد التنمُّر الزوجي) على التقييمات المعرفية السلبية

مستوى الدلالة	قيمة ت	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار B	المتغيرات
دالة عند 0.01	9.45		2.35	22.2	الثابت
دالة عند 0.01	8	0.62	0.07	0.55	التنمُّر اللفظي

يتضحُ من الجدولِ السابقِ أنَ أبعادَ التنمُّر الزوجي التي يمكنُ أن تتنبأً بالتقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ كانَ (التنمُّر اللفظيَ)، ويمكنَ صياغةُ معادلةِ الانحدار على النحو التالي: التقييماتُ المعرفيةُ السلبيةُ = 0.55 × (التنمُّر اللفظيَ) + 22.2. مناقشة نتائج الدراسة:

أشارت نتائجُ الدراسةِ في مجملها إلى: (أ) وجودُ علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ ودالةٍ عندَ مستوى (0.01) بينَ أبعادِ مقياسِ التنمُّر الزواجي والدرجةِ الكلية، وكلِّ من الكربِ النفسي، والتقييماتِ المعرفيةِ السلبية؛ (ب ) كما أشارت أيضًا إلى قدرةِ أبعادِ التنمُّر الزوجي على تفسيرِ (51.6 % ) من التباينِ في الأداءِ على مقياسِ الكربِ النفسي؛ وقدرتهِ على تفسيرِ (38.3 %) من التباين في الأداءِ على مقياسِ التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ. وقد اتفقت نتائجُ معاملاتِ الارتباطِ مع نتائج عددٍ من الدراساتِ السابقةِ كدراسةِ Sezerkisa, zeyneloglu, & verim (2019) التي أكَّدت نتائجُها ارتباطَ الكربِ النفسي إيجابيًا بتعرضِ المرأةِ للإساءةِ؛ ودراسةِ ( Adekanmbi, et al., (2021 ) التي أشارت نتائجُها إلى ظهورِ الارتباطِ الدال بينَ الكربِ النفسي وتعرُّضَ النساءَ المتزوجاتِ للعنفِ الأسري . كما اتفقت نتائجُ هذهِ الفروض معَ نتائج دراسةٍ ,Storch et al., (2003) التي كشفت عن وجودِ ارتباطٍ موجبِ دالٍ إحصائيًا بينَ التي كشفت عن وجودِ ارتباطٍ موجبِ دالٍ إحصائيًا بينَ التقييماتِ السلبيةِ من الآخرينَ، والتعرضُ لخبراتِ التنمُّر من الآخرينَ؛ وكشفت أيضًا عن وجودِ ارتباطٍ موجب دالٍ إحصائيًا بينَ التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ تجاهَ الذاتِ وكراهيتها والتعرضُ للتنمر. ونظريا كشفَ الإنتاجُ الفكريُ النفسيُ عن ارتباطِ التقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ بعملياتِ التهديدِ المدرَكِ الناتج عن تقييم الفردِ للموقفِ الاجتماعي؛ حيث أشارَ عددٌ من الباحثينَ إلى أنَ التعرُّضَ لخبراتِ التنمُّر دائمًا ما يرتبطُ بشعورِ الضحيةِ باللومِ الذاتي والتقييم السلبي لها وكراهيتها؛ وأيضًا بالتقييمِ السلبي للآخرينَ ( Graham, et al., 2006 ) فعلى سبيل المثالِ أشارت آراءً ( Graham, et al., 2006 عن الحساسيةِ للرفض، وخبرات الرفض المرتبطةِ بالتنمُّر إلى أنَّ شعورَ الزوجاتِ بالرفضِ الناتج عن تعرضهنَ لخبراتِ التنمُّر الزوجي تجعلُ لديهنَ حساسيةً تجاهَ مواقفِ الحياةِ العاديةِ، وتجعلهنَ يدركنَ هذهِ المواقفِ بصورةِ سلبيةٍ ومهددةٍ لذواتهنَ. ومما سبقَ يمكننا تفسيرُ ظهورِ العلاقةِ الموجبةِ بينَ التعرُّضِ للتنمُّر الزوجي والتقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ تجاهَ الذاتِ والآخرينَ لدى عينةِ الدراسةِ من السيداتِ المتزوجاتِ بالقصيم.

وللتفسير الأعمق للميكانيزم المفسِّر للعلاقة بينَ التعرُّضِ لخبراتِ التنمُّر الزوجي وحدوثِ المشكلاتِ الداخليةِ كعدمِ القدرةِ على تحمل الكربِ النفسي التي قد تصلُ إلى حدِ وجودِ المحاولاتِ الانتحاريةِ ؛ وذلكَ في ظل توافر الإدراكاتِ المعرفيةِ السلبيةِ يمكننا الاعتمادُ على آراءِ نظريةٍ لباحثينَ سابقينَ فقد أشارَ ( Cole, et al., ( 2016 إلى أنَّ خصائصَ الأفرادِ التي تتحكُّمُ



#### لَّهُ التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ ا د. جيهان أحمد حمزة عوض

في طرقِ تعاملهم معَ خبراتِ التنمُّر هي التي تقودهم إلى ظهورِ المعتقداتِ المعرفيةِ الذاتيةِ السلبيةِ؛ مما ينتجُ عنهُ الكشفُ عن المستمرِ المشكلاتِ الداخليةِ. إضافة إلى ذلكَ فقد كشفت نتائجُ دراسةً (2012), Campbell, et al. عن ارتباطِ التعرُّضِ المستمرِ للأذى الأسري؛ والمستوياتِ المرتفعةِ والمتكررةِ من التنمُّر الزواجي بالكشفِ عن الكربِ النفسي.

أما عن نتائج تحليل الانحدار التدريجي، فقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج عددٍ من الدراساتِ التنبؤيةِ السابقةِ كدراسةٍ ( Sezerkisa, Zeyneloglu & Verim ( 2019 )؛ ودراسةِ ( Adekanmbi, et al., (2021 )؛ ودراسةِ ( Proulx, Helms & Buelher ( 2007 )؛ ودراسةِ ( Umberson & Williams ( 2005 ) التي أكدت في مجملها الإسهامَ التنبؤي للكربِ النفسي بالتعرُّضِ لصورِ المشقةِ والعنفِ اليومي الأسري، والمستوياتِ المنخفضةِ من الصحةِ النفسيةِ للدى السيداتِ المتزوجاتِ. أما عن ظهورِ الإسهام التنبؤي للتقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ بالتنمُّر الزوجيُ فتفسرهُ الباحثةُ بُناءً على وجودِ التقييماتِ الذاتيةِ الأساسيةِ لدى عينةِ المتزوجاتِ محل الاهتمام بالدراسةِ الراهنةِ التي تعكسُ شعورهنَّ بالضعفِ وعدم الكفاءةِ عندَ التعاملِ مع أحداثِ الحياةِ ومجرياتها الضاغطةِ، وبخاصةٍ داخلَ الأسرة؛ مما جعلهنَّ عرضةً لمكايدةِ الزوجِ وتنمُّره عليهنَّ، بل وتقبلهُ، ودعمهُ.

وقد دعمت النظرية المعرفية Cognitive Theory التفسير السابق؛ حيث أشارت إلى أن وجود الإدراكاتِ والتقييماتِ السلبيةِ عند الفردِ تجاة ذاتهِ، وتجاهِ الآخرين والعالم من حولهِ، وتجاه المستقبل؛ يؤدي إلى وجودِ المشاعرِ السلبيةِ لدى الفردِ، مثل : الحزنِ ، والاكتئابِ، والقلقِ، وانحفاضِ الدافعية، وفقدانِ الشعورِ بالكفاءةِ الشخصيةِ؛ مما يجعلهُ عرضةً للتنمُّر والمكايدة بسهولةٍ ( أرنوط ، 2018). كذلك دُعِمَت نتائجُ تحليلِ الانحدارِ للدراسةِ الحاليةِ إمبيريقيًا بنتائج عددٍ من الدراساتِ السابقةِ كدراسةٍ (Raskauskas & Stoltz, 2007; Cole, et al., 2016) التي أشارت في مجملها إلى ارتباطِ التعرُضِ للسلوكياتِ التنتمُّر بوجودِ المعتقداتِ المعرفيةِ السلبيةِ غيرَ التوافقيةِ نحوَ الذاتِ، والآخرينَ، والشعورِ بالكربِ النفسي والمعاناةِ الوحدانيةِ، ولومَ الذاتِ، والشعورِ بالوحدةِ ( وبخاصةٍ لدى الإناثِ )، وانخفاض تقديرِ الذاتِ، والشعورِ باليأسِ والاكتئابِ. النفسي، والتقييم السلبي للذاتِ وكراهيتها. وترى الباحثةُ أنَّ تعرُّضَ الزوجاتِ لخبراتِ التنمُّر المباشرةَ والمتكررةِ يكونُ له تأثيرُ المباشرة والمتكررةِ يكونُ له تأثيرُ بالمعاناةِ والكربِ النفسي، وبخاصةٍ إذا امتلكنَ خصائصَ شخصية مساعدةٍ مثلٍ: ضعف المهاراتِ الاجتماعيةِ، والتقييماتِ المغاناةِ والكربِ النفسي، وبخاصةٍ إذا امتلكنَ خصائصَ شخصية مساعدةٍ مثلٍ: ضعف المهاراتِ الاجتماعيةِ، والتقييماتِ الذاتيةِ الجوهريةِ المنخفضةِ. فيتمُّ التعاملُ معها بكفاءةٍ، ولا يمكنُ التعاملُ معها بكفاءةٍ، ولا يمكنُ النعاملُ معها بكفاءةٍ، ولا يمكنُ النفسي.

## توصياتُ الدراسة والدلائل الأمبيريقية لنتائجها:

أولاً: ضرورة التركيزِ على تعديلِ المعتقداتِ المعرفيةِ السلبيةِ المرتبطةِ بالذاتِ والناتجة عن التعرُّضِ لخبراتِ التنمُّر الزوجي، سواءً اللفظي أم الفعلي؛ وبخاصةٍ أنَ نتائجَ بعضِ البحوثِ الأخرى قد أكَّدت على أنَّ التركيزَ على الذاتِ يعدُّ من عواملِ الاستهدافِ الأعلى خطورةً للكشفِ عن مدى واسعٍ من الاضطراباتِ النفسيةِ، وخصوصًا الاكتئابَ. ومن ثمَ فهناكَ ضرورةً لتعديلِ النظرة المعرفيةِ السلبيةِ عن الذاتِ في الوقايةِ من الاضطراباتِ النفسيةِ، ويدعمُ هذهِ التوصيةِ ما تبيَّنَ من نتائج بعضِ الدراساتِ كدراسةِ كول وآخرينَ ( 2016, et al., (2016) أنَّ تعرُّضَ الأفرادِ لخبرات التنمُّر التي تتعلقُ بمعلوماتٍ سلبيةٍ تعلقُ بالنظرة السلبيةِ لذواتهم يكون لهُ أهميةٌ كبيرةٌ في تكوينِ المخطَّطاتِ المعرفيةِ الذاتيةِ السلبيةِ لديهم، ومن ثمَ توليدُ الشعورِ بالاكتئابِ .



## التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالنتمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض



ثانيًا: ضرورةُ تركيزِ الباحثينَ القادمينَ على دراسةِ المتغيراتِ المعدِّلةِ للعلاقةِ التفاعليةِ بينَ المخطَّطاتِ الذاتيةِ السلبيةِ والمزاجِ السيئِ المتعلِّقينِ بالتعرُّضِ لخبراتِ التنمُّر الزوجي، وأثرهما على الكشفِ عن الاضطراباتِ النفسيةِ؛ حيثُ أكدت نتائجُ الدراسةِ الراهنةِ أنَ التعرُّضَ لخبراتِ التنمُّر المؤذيةَ يكونُ لهُ الأثرُ السلبيُ القويُ في الكشفِ عن المزاجِ السيئِ والشعورِ بالكربِ، والكشفِ أيضًا عن النظرةِ السلبيةِ عن الذاتِ والآخرينَ؛ ولهذهِ التوصيةِ أهيةٌ قصوى تكمنُ في رؤيةِ الباحثةِ أنَ التفاعلَ بينَ المخططاتِ الذاتيةِ السلبيةِ والمزاجِ أو الوجدانِ السيئِ يكونُ لهُ أثرٌ سلبيٌ على الصحةِ النفسيةِ للزوجينِ وللأبناءِ .

ثالثًا: الاهتمامُ بتعليم الأطفالِ سلوكياتِ التعايشِ معَ خبراتٍ التنمُّر المتكررةَ داخلَ نطاقِ الأسرة. فقد أشارَ عددٌ من الباحثينَ أنَّ تعرضَ الأبناءِ بشكلٍ متكررٍ لخبراتِ التنمُّر داخلَ الأسرِ يزيدُ من فرصِ الكشفِ عن سلوكياتِ سوءِ التوافقِ لديهم.



### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ 🔻 د. جيهان أحمد حمزة عوض



## قائمة المراجع

#### أولًا: المراجعُ العربية:

- أرنوط، بشرى اسماعيل أحمد. (2017). التنمُّر في بيئة العمل وعلاقته بكل من جودة القيادة والاكتئاب لدى أعضاء هيئة التدريس. مجلة آداب ذي قار، جامعة ذي قار - كلية الآداب، 23، 350-424.
- الجناعي، مني بدر. (2019). سيكولوجية خبرة التنمُّر المباشر والإلكتروني حسب مدركات المرأة الكويتية العاملة. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان- كلية التربية، 25(9)، 262-262.
- عجاجه، صفاء أحمد. (2020). التنمُّر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، 31(122)، 63- 128.
- فيصل، سناء مجول، وصفر، شيماء نجم. (2013). الكرب النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، 98، 40- 73.

#### ثانيًا: المراجعُ الأجنبية:

- Adekanmbi, F. P., et al., (2021). Sustaining Psychological Wellbeing amongst Married Career Women: Psychological Distress, Social Support, Domestic Violence, and Family Conflict Resolution as Influencers. Journal of Economic Development, 10(3), 1-9.
- Arnout, B. A. & Al-Qadimi, F. Y., (2019). A structural equation modeling analysis of marital bullying scale, Academic Paper Environment and People, 8(1), 1-99.
- Averdijk, M., Muller, B., Eisner, M., & Ribeaud, D. (2010). Bullying victimization and later anxiety and depression among preadolescents in Switzerland. Journal of Aggression, Conflict and Peace Research, 3, 103–109.
- Bandura, A., (2001). Social cognitive theory of mass communication. *Media Psychology*, 3(3), 265–299.
- Bauman, S., Toomey, R. B., & Walker, J. L., (2013). Associations among bullying, cyberbullying, and suicide in high school students. Journal of Adolescence, 36, 341–
- Beach, S. R. H., Katz, J., Kim, S., & Brody, G. H., (2003). Prospective effects of marital satisfaction on depressive symptoms in established marriages: A dyadic model. Journal of Social and Personal Relationships, 20, 355–371.
- Butchart, A., Garcia-Moreno, C., & Mikton, C., (2010). Preventing intimate partner and sexual violence against women: Taking action and generating evidence. World Health Organization.
- Campbell, M., Spears, B., Slee, P., Butler, D., & Kift, S., (2012). Victims' perceptions of traditional and cyber bullying, and the psychosocial .journal of Abnormal Child Psychology, 44, 1321–1332.
- Camirand, H., & Nanhou, V., (2008). Psychological distress among Quebecers in 2005. Institute of Statistics, 1–4.
- Catterson, J., & Hunter, S. C. (2010). Cognitive mediators of the effect of peer victimization on loneliness. British Journal of Educational Psychology, 80, 403-416.
- Cole, et al., (2016). Longitudinal and Incremental Relation of Cyber victimization to Negative Self-Cognitions and Depressive Symptoms in Young Adolescents. Journal of Abnormal Child Psychology, 44, 1321–1332.



#### لتَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

- Cole, D. A., Dukewich, T. L., Roeder, K., Sinclair, K. R., McMillan, J., Will, E., et al. (2014a). Linking peer victimization to the development of depressive self-schemas in children and adolescents. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 42(1), 149–160.
- Cole, D. A., Dukewich, T. L., Sinclair, K.R., Weitlauf, A. S., Maxwell, M.A. & Jacky, A., (2012). Impact of Physical and Relational Peer Victimization on Depressive Cognitions in Children and Adolescents. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, 41(5), 570-583.
- Crick, N. R., & Dodge, K. A. (1996). A review and reformulation of social-information-processing mechanisms in children's social adjustment. *Psychological Bulletin*, 115, 74–101.
- Dadds, M. R., Atkinson, E., Turner, C., Blums, G. J., & Lendich, B. (1999). Family conflict and child adjustment: Evidence for a cognitive-contextual model of intergenerational transmission. *Journal of Family Psychology*, 13, 194–208.
- Dooley, J. J., Shaw, T., & Cross, D. (2012). The association between the mental health and behavioral problems of students and their reactions to cyber-victimization. *European Journal of Developmental Psychology*, 9, 275–289.
- Downey, G., & Feldman, S. I., (1996). Implications of rejection sensitivity for intimate relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, 70, 1327–1343.
- Garaigordobil, M. (2015). Cyber bullying in adolescents and youth in the Basque Country: Changes with age. *Anales de Psicologia*, *31*, 1069–1076.
- Goldfarfb, M. R., Trudel, G., Boyer, R., & Pr´eville, M. (2007). Marital relationship and psychological distress: Its correlates and treatments. *Sexual and Relationship Therapy*, 22, 109–126.
- Graham, S., Bellmore, A. D., & Mize, J. (2006). Peer victimization, aggression, and their co-occurrence in middle school: Pathways to adjustment problems. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 34, 363–378.
- Harper, D. (2008). Online etymology dictionary. Retrieved from: http://www.etymonline.com/index.php?allowed\_in\_frame=0&search=bully&searchmode=none.
- Homayuni, A., et al., (2021). Which nurses are victims of bullying: the role of negative affect, core self evaluations, role conflict and bullying in the nursing staff. *BMC Nursing*, 20(57), 1-9.
- Hunter, S. C., & Boyle, J. M. E. (2004). Appraisal and coping strategy use in victims of school bullying. *British Journal of Educational Psychology*, 74, 83–107.
- Ilfeld, F. W. (1976). Further validation of a psychiatric symptom index in a normal population. *Psychological Reports*, *39*, 1215–1228.
- Kazemia, K., et al. (2019). What psycho-social factors determine intimate partner violence of men against women? A social cognitive theory-based study. *Health Care For Women International*, 40(11), 1197–1211.
- Kliewer, W., & Sullivan, T. N., (2008). Community violence exposure, threat appraisal, and adjustment in adolescents. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, 37, 860–873.
- Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. New York, NY: Springer.
- Leite, F., et al., (2017). Violence against women, *Esp\_irito Santo*, *Brazil*. Revista De Saude Publica, 51(51), 33.
- Lipsky, S., & Caetano, R. (2009). Definitions, surveillance systems and the prevalence and incidence of intimate partner violence in the United States.



### التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقَةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

- Loisel, F., & Bender, D. (2011). Emotional antisocial outcomes of bullying and victimization at school: A follow-up from childhood to adolescence. *Journal of Aggression, Conflict and Peace Research*, 3, 89–96.
- McAlister, A. L., Perry, C. L., & Parcel, G. S. (2008). How individuals, environments, and health behaviors interact: Social cognitive theory. In K.
- Miles, R. (1999). When faith is used to justify abuse: Helping victims of domestic violence. *The American Journal of Nursing*, 99(5), 32–35.
- Mirowsky, J., & Ross, C. E. (2007). Creative work and health. *Journal of Health and Social Behavior*, 48(4), 385-403.
- Proulx, C. M., Helms, H. M., & Buehler, C. (2007). Marital quality and personal well-being: A meta-analysis. *Journal of Marriage and Family*, 69, 576–593.
- Preville, M., Boyer, R.& Begin, J. (2014). Marital Functioning and Psychological Distress among Older Couples over an 18 month period. *Journal of Sex & Marital Therapy*, 40(3), 193-208.
- Rakovec-Felser, Z. (2014). Domestic violence and abuse in intimate relationship from public health perspective. *Health Psychology Research*, 2(3), 1821.
- Reijntjes, A., Kamphuis, J. H., Prinzie, P., Boelen, P. A., van der Schoot, M., & Telch, M. J. (2011). Prospective linkages between peer victimization and externalizing problems in children: Ameta-analysis. *Aggressive Behavior*, 37, 215–222.
- Ridner, S.H. (2004). Psychological distress. Journal of Advanced Nursing, 5.
- Sandler, I. N., Kim-Bae, L. S., & MacKinnon, D. (2000). Coping and negative appraisal as mediators between control beliefs and psychological symptoms in children of divorce. *Journal of Clinical Child Psychology*, 29, 336–347.
- Sheets, V., Sandler, I. N., & West, S. G., (1996). Appraisals of negative events by preadolescent children of divorce. *Child Development*, 67, 2166–2182.
- Siegel, R. S., La Greca, A. M., & Harrison, H. M., (2009). Peer victimization and social anxiety in adolescents: Prospective and reciprocal relationships. *Journal of Youth and Adolescence*, 38, 1096–1109.
- SezerKısa, P., Zeyneloğlu, S., Verim, S.E., (2019). The Level of Hopelessness and Psychological Distress among Abused Women in A Women's Shelter in Turkey, 33(1), 30-36.
- Storch, E. A., Nock, M. K., Masia-Warner, C., & Barlas, M. E. (2003). Peer victimization and social-psychological adjustment in Hispanic and African-American children. *Journal of Child and Family Studies*, 12, 439–452.
- Umberson, D., & Williams, K., (2005). Marital quality, health, and aging: Gender equity? *The Journal of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences*, 60, 109–113.
- Wareham, J., Boots, D. P., & Chavez, J. M., (2009). A test of social learning and intergenerational transmission among batterers. *Journal of Criminal Justice*, 37(2), 163–173.
  - Wareham, J., Boots, D. P., & Chavez, J. M., (2010). Does Controlling for Comorbidity Matter? DSM-Oriented Scales and Violent Offending in Chicago Youth *Aggressive behavior*, 36, 141–157.
- Weaver, A. J. (2000). Can post-traumatic stress disorder be diagnosed in adolescence without a catastrophic stressor? A case report. *Clinical Child Psychology and Psychiatry*, 5, 77–83.



## التَّقييماتُ المَعرِفيةُ السَّلبِيَّةُ وَالكَربُ النَّفسيّ كَمُنْبئين بِالتنمُّر الزَّوجي لدى عينة مِنَ الزَّوجاتِ بِمنطقةِ القَصيمِ د. جيهان أحمد حمزة عوض

- Whitted, K.S. (2005). Students Reports of Physical and Psychological Maltreatment In schools Student reports: An under –explored aspect of student victimization in schools. University of Tennessee.
- Zhu, Y., & Dalal, K. (2010). Childhood exposure to domestic violence and attitude towards wife beating in adult life: A study of men in India. *Journal of Biosocial Science*, 42(2), 255–269.